الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية الآداب واللغات
قسم أدب عربي

تخصص: تعليميات اللغات

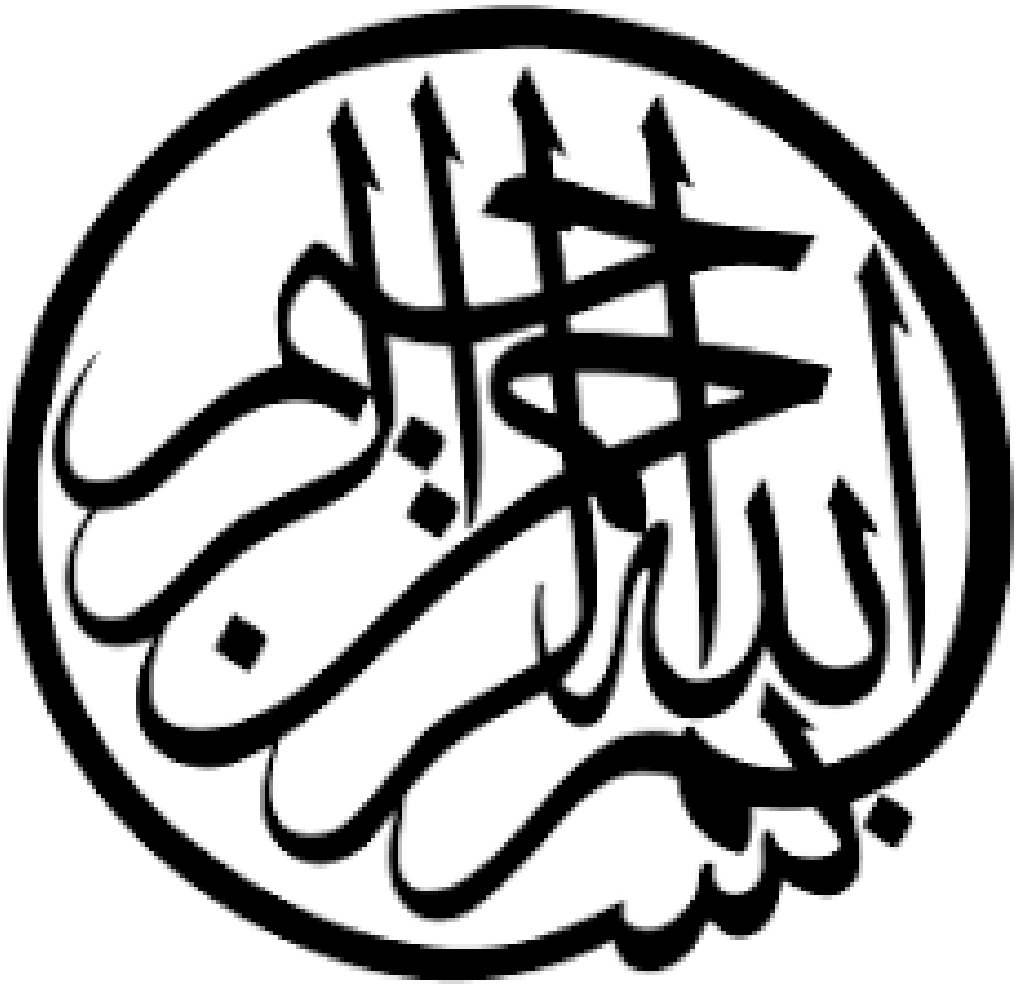
عنوان المذكرة:

المنهج التواصلي ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط "نموذجا"

إعداد الطالبين:
- يوسف صوالحي
- عبد الحق عبداللاوي

الأستاذ المشرف:
د / قوري صديق

السنة الدراسية: 2025/2024



شكر وعرفان

بعد بسم الله الرحمان الرحيم قال تعالى في محكم تنزيله: " لئن شكرتم لأزيدنكم " إبراهيم 7

وعليه فربنا أجدر بالشكر وأحق به قبل كل معبود فلا حول ولا قوة ولا حركة ولا سكون إلا باذه سبحانه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :" لا يشكر الله من لا يشكر الناس " رواه البخاري

وبهذا فالشكر موصول لكل من أعاننا في إنجاز مذكرتنا من قريب أو بعيد,ونخص بالذكر أستاذنا المرافق والمشرف علينا " **قوري صديق** "

وكل من له لمسة مباشرة أو غير مباشرة في دعم هذا العمل والارتقاء به نحو الأفضل من معلمين و إداريين ومؤطرين...

إهداء

إلى أمي وأبي، أنتم النعمة التي لا تكرّر

إلى من غرسوا في قلبي حبّ العلم، وأهدوني الصبر والدعاء بلا انقطاع،
إلى كل من ساندني بكلمة، بدعوة، بابتسامة إلى من كانوا النور في دربي واليد التي أمسكت بي حين تعثرت،.

إلى أساتذتي الذين غرسوا فيّ حب المعرفة، فكانوا قدوة ومصدر إلهام.
إلى كل من آمن بي، ورافقني ولو بصمت في هذه الرحلة الأكاديمية.

أهدي هذا العمل المتواضع عربون تقدير وامتنان،
ودعاء بأن يثمر جهدكم في كل ما أحققه من خير وعلم

وإهداء خاص للأخ و الأستاذ **عبد القادر بن بريح** الذي كان سندا لنا

عبدالحـــــــق

الإهداء

إلى أمي التي لولا قلبها لما نبض في داخلي الطموح،
وإلى أبي الذي علّمني أن لا سقف للعلم إلا السماء

...إلى من كانت خطواتهم الأولى في حياتي، سلّماً صاعداً نحو الحلم...
إلى من غرسوا الأمل، وسقوه بالتشجيع والدعاء والصبر...
إلى كل من ساندني، إلى كل من ابتسم لي حين تعبت،
إلى كل لحظة تعب أصبحت ذكرى جميلة...

أهدي هذا العمل، حبًّا، وامتنانًا، ووفاءً.

وإهداء خاص للاخ و الأستاذ عبد القادر بن بريع الذي كان سندا لنا

يوســـف صـــوالحي

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان .....

الإهداء .....

ملخص الدراسة: .....

فهرس المحتويات: .....

مقدمة: .....أ

الفصل الاول: المنهج التواصلي 2

تمهيد: 3

مفهوم المنهج: 4

مفهوم التّواصل: 6

مفهوم المنهج التّواصلي: 8

أهميّة التّواصل: 16

أهداف التّواصل: 17

ملخص الفصل: 25

الفصل الثاني: تنمية مهارة التعبير الشفهي 28

تمهيد: 29

أولا: مفهوم التنمية (Développement) 29

2 مفهوم المهارة(compétence):..... 31
مفهوم التّعبير: 33
مفهوم التّعبير الشّفوي:..... 34
أولا:أهمية التعبير الشفهي وأهدافه الأساسية 35
1/اهمية التعبير الشفوي:..... 35
أهداف التعبير الشفوي. 36
ب/الأهداف الجسمانية والنفسية: 37
ثانيا: أسس تنمية التعبير الشفهي..... 39
1/الأسس النفسية والتربوية:..... 39
2/الأسس اللغوية:..... 40
المبحث الثاني: التعبير الشفوي أساليبه ومراحله. 40
أولا: أساليب تدريس التعبير الشفوي: 41
1/أسلوب القصة: 42
2/أسلوب الدراما التعليمية(التمثيل أو لعب الأدوار): 44
ثانيا:مراحل تنشيط حصص التعبير الشفوي: 49
1:خطوات تفعيل حصص التعبير الشفهي:..... 49
2/خطوات تقويم التعبير الشفهي: 51
المبحث الأول: صعوبات التعبير الشفهي 54

المبحث الثاني:علاج صعوبات التعبير الشفهي 61
أولا:الصعوبات التي ترجع إلى أسلوب التقويم: 62
ثانيا:الصعوبات المرتبطة بفلسفة التقويم:..... 63
ثالثا/الصعوبات المتعلقة بغياب تحديد الأهداف وعدم القدرة على صياغتها:..... 64
رابعا/صعوبات تصحيح التعبير الشفهي :..... 65
خامسا/الصعوبات المرتبطة بإعداد وتكوين أساتذة التعليم المتوسط:..... 66
سادسا:علاج الصعوبات التي ترجع للتلميذ..... 67
ملخص الفصل: 73
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية حول دور المنهج التواصلي ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة الثانية متوسط..... 76
تمهيد:..... 77
الإجراءات المنهجية للدراسة: 77
أ: أهمية الدراسة: 77
ب:أهداف الدراسة: 78
ج : حدود الدراسة: 78
تحليل الإستبيان 83
السؤال الأول هل يتواصل الأستاذ لفظ مع التلاميذ ؟..... 83
السؤال الثاني: هل تعتمد المنهج التواصلي في القسم؟..... 84

السؤال الثالث: هل فقدان حلقة من حلقات التواصل يعيق إيصال الرسالة للتلميذ ؟ 85

السؤال الرابع: حدد المهارات التي تساهم في تنمية نشاط التعبير الشفوي 87

السؤال الخامس: أين تكمن أهمية التواصل..... 88

السؤال السادس: ما مدى تأثير التواصل غير اللفظي على اكتساب مهارة التعبير الشفوي؟..... 89

السؤال السابع ماهو بر أيك عوامل تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي ؟.... 90

السؤال الثامن: أي النشطات الاكثر إسهما في نجاح التعبير الشفوي ؟..... 91

السؤال التاسع: ماهي العوامل الجيد في اكتساب مهارة التعبير الشفوي 92

السؤال العاشر: هل استعمال المعلم اللغة العامية يؤثر في تعبير التلاميذ ؟..... 93

السؤال االحادي عشر: هل ترى ان التلاميذ السنة الثانية قادرين على التواصل الجيد؟ 94

سؤال الثاني عشر: ماهي أكثر المعيقات تأثير على المعلم أثناء توصيله مع التلاميذ؟ 95

سؤال الثالث عشر:كيف يبدو دور الأستاذ أثناء التعبير الشفوي؟..... 96

السؤال الرابع: عشر كيف تتعامل مع أخطأ التلاميذ؟..... 97

السؤال الخامس عشر: ماهي الطرق المعتمد في تدريس مهارة التعبير الشفوي ؟ .. 98

السؤال السادس عشر: هل البرنامج الدراسي يعطي أهمية التواصل في التعبير الشفوي؟ 99

السؤال السابع عشرك ماذا يهمك في إجابة التلاميذ : الفكرة أو اللغة أو كلاهما التي يعبرون بها؟..... 99

السؤال الثامن عشر: هل إستعانة المعلم بالوسائل التعليميةالحديثة لها دور في تعليم التعبير الشفوي ؟ 101

السؤال التاسع عشر: هل جودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرتبط بكفائة الأستاذ اللغوية أثناء عملية التواصل ؟..... 102

السؤال عشرون: 103

ج- مجموعة الاستنتاجات: 104

خاتمة: 106

قائمة المصادر والمراجع مرتبة أبجديًا: 109

مقدمة

مقدمة:

إنّ اللغة أداة تواصل أساسية تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وهي الوسيلة التي من خلالها يعبّر الفرد عن أفكاره ومشاعره، ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي والثقافي. وإذا كانت اللغة هي الوعاء الحامل للمعاني، فإن التعبير الشفوي هو القلب النابض لهذا الوعاء، كونه الأداة الأكثر استخدامًا في الحياة اليومية، وفي المؤسسات التربوية على وجه الخصوص.

وفي ظل التحديات التي تواجه العملية التعليمية في عصر تتسارع فيه التغيرات التكنولوجية والمعرفية، بات من الضروري تبنّي مناهج تعليمية فعّالة، قادرة على الاستجابة لحاجات المتعلمين، ومن أبرز هذه المناهج المنهج التواصلي، الذي يركز على جعل اللغة أداة وظيفية داخل القسم وخارجه، وعلى تنمية مهارات المتعلم التواصلية لا سيما التعبير الشفوي، الذي يُعدّ مرآة لقدراته الفكرية واللغوية والاجتماعية.

لقد لاحظنا من خلال متابعتنا الميدانية، وجود فجوة واضحة بين ما يُفترض أن يتقنه التلاميذ في التعبير الشفوي، وبين ما يُنجز فعليًّا داخل الفصول الدراسية، حيث تسود مظاهر الضعف اللغوي، وتفتقر الحصص إلى التفاعل الحيوي البنّاء. وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع، الذي نراه من صميم العملية التعليمية، ومحورًا حيويًّا يتقاطع مع الجانبين النظري والتطبيقي.

إشكالية الدراسة:

إنطلاقًا مما سبق، تتبلور الإشكالية الأساسية في السؤال الآتي:

ما مدى فاعلية المنهج التواصلي في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

- ما أهم المفاهيم المرتبطة بالمنهج التواصلي؟
- ما الأسس النظرية والمنهجية التي يقوم عليها؟
- ما واقع التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟
- ما مدى توظيف المنهج التواصلي في حصة التعبير الشفوي؟
- وما أبرز الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من التعبير الشفوي؟

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- إبراز أهمية المنهج التواصلي في تعليم اللغة العربية بصفة عامة، والتعبير الشفوي بصفة خاصة.
2- الوقوف على واقع تدريس التعبير الشفوي في الطور المتوسط.
3- تحليل مدى مساهمة المنهج التواصلي في تحسين مهارة التلاميذ الشفوية.
4- تحديد الصعوبات التي تواجه الأستاذ والمتعلم في هذا الجانب.
5- تقديم مقترحات وتوصيات من شأنها دعم التفاعل الشفهي في الأقسام التعليمية.

صعوبات واجهتنا أثناء البحث:

لم تكن هذه الدراسة بمعزل عن التحديات، بل واجهتنا عدة صعوبات، أبرزها:

- قلة الدراسات السابقة المتعلقة بالمنهج التواصلي المطبق على الطور المتوسط في الجزائر.
- صعوبة الحصول على عينة من الأساتذة والتلاميذ بسبب تباعد المؤسسات التعليمية.
- عدم تجاوب بعض المستجوبين مع أسئلة الاستبيان بدقة ووضوح.
- محدودية الوقت الزمني المخصص لإجراء الدراسة الميدانية.
- مشاكل تقنية في تنظيم وتحليل البيانات بشكل علمي دقيق.

خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية وتساؤلاتها، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية:

الفصل الأول: تناولنا فيه الجانب النظري المتعلق بالمنهج التواصلي، من حيث المفاهيم والمكونات والأهداف والمعيقات.

الفصل الثاني: خصص لتحليل مهارة التعبير الشفوي من حيث المفهوم، الأهمية، الأساليب، مراحل تنمية المهارة والصعوبات.

الفصل الثالث: تضمن الدراسة الميدانية، وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة والتلاميذ.

بعض المراجع المعتمدة:

جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح الشويرخ، دار الخريجي، ط1.

لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار.

حمزة بوزيدي، المنهج التواصلي في تعليم اللغة، دار الكتاب الجامعي.

أحمد طعيمة، تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة.

عبد الله الدنان، تعليم العربية الفصحى بالفطرة والممارسة، دار الفكر

الفصل الأول: المنهج التواصلي

الفصل الاول: المنهج التواصلي

تمهيد:

المبحث الأول: ضبط المصطلحات.

تعريف المنهج (لغة، اصطلاحا)

تعريف التواصل: (لغة، اصطلاحا)

تعريف المنهج التواصلي.

المبحث الثاني: ماهية المنهج التواصلي.

أنواع التواصل: لفظي، غير لفظي ، (رمزي) كتابي.

مكونات التواصل: المرسل، المستقبل، الرسالة.

مهارات التواصل اللغوي.

أهمية التواصل.

المبحث الثالث: أهداف التواصل وأهم مقوماته ومعيقاته.

أهداف التواصل.

مقومات التواصل.

معيقات التواصل.

العلاقة بين التواصل والتعبير الشفوي.

مخلص الفصل.

تمهيد:

اللّغة ظاهرة بشريّة تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات فكما قال ابن خلدون: "الإنسان حيوان ناطق" كما أنها تلعب دورا مهما في التّواصل البشري وبها يتعايش الفرد مع الآخرين. ويعدّ التّواصل التّربوي الوظيفة الأساسيّة للّغة وهذا ما يؤكدّه مبحث (رومان جاكبسون) "نظرية التواصل اللساني.وظائف اللغة "، ويعتبر من أهم المفاهيم المرتبطة بالمعلّم والمتعلّم وهو عمليّة ضروريّة داخل الحجرات الدراسيّة والغاية الأساسيّة من التّعليم عامّة ونشاط التّعبير الشّفوي خاصّ ة، فالتّواصل ينص على الحوار والمناقشة إمّا قراءة أو كتابة أو تعبيرا أو سماعا بحسب النّشاط المقترح. وقد أخذ التّواصل مستويات عديدة وتنوّعت أشكاله أهمّها المنهج التّواصلي أو العمليّة التّواصليّة بحيث ظهر كمنهج حديث يهدف لتعليم اللّغة العربيّة، كما أنّه غيّر نظرة التّعليم من نقل وتخزين المعلومات في ذهن المتعلّم من طرف المعلّم إلى عمليّة تواصليّة مشتركة تستوجب التّفاعل وعنصر التّأثير والتّأثر، زيادة على أنّه يساهم في سيرورة النّظام التّعليمي وكذا اكتساب المتعلّم كلّ من القدرة اللّغويّة والتّواصليّة التّي تجعل اللّغة سهلة متداولة على اللسان وهذا ما يجعله قادر على التّواصل دون عناء.

مفهوم المنهج:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور:

نهج: طريق نهجٌ: بينّ واضح، وهو النّهج. ومنهج الطريق: وضحه. وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا. والمنهاج: الطريق الواضح. ونهجت الطريق: أبنته وأوضحته. والنّهج: الطريق المستقيم[1].

ـ وجاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي:

نهج: طريق نهجٌ: واسع واضح، وطرق نهجة.

ونهج الأمر وأنهج ـ لغتان ـ أي: وضح.

ومِنهج الطريق: وضحه. والمنهاج: الطريق الواضح. قال:

وأن أفوز بنور أستضيء به أمضي على سنّة منه ومنهاج[2].

اصطلاحا:

المفهوم القديم: هو مجموعة من المعلومات التّي تكسبها المدرسة لتلاميذها بهدف إعدادهم للحياة، وتتضمّن هذه المعلومات مجموعة متنوّعة من الأفكار والحقائق والمفاهيم والقوانين والنّظريّات في مجالات المعرفة المختلفة مثل: العلوم، الريّاضيّات، والمواد

[1] ابن منظور بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ط1، دت، دار المعارف للنّشر، القاهرة، مصر، مج6، مادة نهج، ص4554،4555.

[2] أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، ج3، دط، دت، مادة (نهج)، ص392.

الاجتماعيّة واللّغات والتّربيّة الدينيّة وغيرها وتقدّم هذه المعلومات من خلال المواد الدراسيّة إذ يخصّ ص كتاب دراسي لكلّ مادة1.

المفهوم الحديث: الانتباه إلى ضرورة تحقيق أسمى أهداف التّربيّة، وهي تخريج المواطن الصالح القادر على الإنتاج وحلّ المشكلات، بل التّطوير والتّجديد، وفي الوقت نفسه يزرع المعرفة العلميّة المتوارثة عبر الأجيال في عقول التلاميذ2.

المنهج في الاصطلاح التّربوي: مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم، والتّي تهدف المدرسة إكسابها للتلاميذ وتنظر إلى المّادة العلميّة على أنّها محور العمليّة التّعليميّة، والمعلّم فيها ناقل للمعرفة، والتلميذ متلقٍ لها، والّنشاط فيه على هامش المنهج، ويعتمد التّقويم على العمليّات التّحصيليّة فقط3.

المنهج: هو مجموعة المواد الدراسيّة Subjects التّي يقوم المتّخصّ صون بإعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلّمون بتنفيذها أو تدريسها، ويسعى الطلّاب إلى تعلّمها أو دراستها4.

المنهج في اللغة يدلّ على الوضوح والإبانة، أمّا من النّاحية الاصطلاحيّة فقد تعدّدت تعريفاته إلّا أنّها اشتركت جميعا في كونه مجموعة المعارف والمفاهيم والمعلومات والحقائق

[1] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، أسس بناء المناهج وعناصره، جامعة الفيوم، كليّة التّربيّة، قسم المناهج وطرق التدريس، ج1، دط، 2007,2008م، ص3,4.

[2] أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسيّة الواقع والمستقبل، ط1، القاهرة، مصر، 2008م، ص18.

[3] محمد عموش، منهج رياض الأطفال الحديث الأنشطة وأسس بناؤه، كليّة التّربيّة الأساسيّة، الهيئة العامّة للتّصميمالتّطبيقي والتّدريس، ط1، دار حنين، عمّان، الأردن، 1430هـ . 2009م ،ص80.

[4] محسن علي عطيّة، المناهج الحديثة وطرائق التّدريس، ط1، دار المناهج، عمّان، الأردن، 1434هـ . 2013م، ص22.

التّي يلقّنها المعلّم إلى التلاميذ وزرعها فيهم بغية تحقيق أهداف تسعى المدارس إليها، وهي تخريج متعلّمين قادرين على الإبداع والإنتاج وتجاوز المشكلات في حياتهم اليوميّة والدراسيّة.

مفهوم التّواصل:

لغة :وصل الشّيء بالشّيء يصله وصلا وصلة و صلة. واتّصل الشّيء بالشّيء: لم ينقطع1.1

(وصل) فلان ـ (يصل) وصلا: دعا دعوى الجاهليّة بأن يقول: يا آل فلان. ووصل الشّيء بالشّيء وصلا و صلة: ضمه به وجمعه. و وصل فلانا وصلا، وصلة: ضدّ هجره، ويكون في عفاف الحب ودعارته.

ووصل رحمه: أحسن إلى الأقربين إليه من ذوي النّسب والأصهار، وعطف عليهم ورفق بهم وراعى أحوالهم. ووصل المكان: بلغه وانتهى إليه2.

والملاحظ هنا أن "التواصل"* من مادة "و ص ل" وأن الوصل خلاف الفصل والتصارم، ويعني الجمع والض م وا ل °لأَم وعدم النقطاع، والوصول إلى المبتغى ب وصلة إذا توسل بها، كما يعني وصل الشيء بالشيء، ويتقاطع هذا مع المعنى، الذي تفيده اللفظة الفعلية الأجنبية (communiquer) والذي يعني ربط الشيء بالشيء3.

اصطلاحا:

يدلّ التّواصل في الاصطلاح على عمليّة نقل الأفكار والتّجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات. وقد يكون هذا التّواصل ذاتيا شخصيا أو تواصلا

---

[1] ابن منظور، لسان العرب،مج6,باب الواو مادة(و ص ل)ص:4850.4851

[2] مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشّروق الدوليّة، القاهرة، مصر، 1460هـ-2004م، مادة (وصل)،ص1037

[3] ينظر: محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص:50.

غيريا، وقد ينبني على الموافقة وعلى المعارضة والاختلاف. ويفترض التّواصل أيضا مرسلا و رسالة ومتقبّلا وشفرة يتّفق على تسنينها وتشفيرها كلّ من المتكلّم والمستقبل 1

التّواصل هو عمليّة اتّصال تسير في اتّجاهين وهي تشمل:

1 محاولة فهم الأفكار والمشاعر التي يعّبر عنها الآخرين.

2. الاستجابة (أو الردّ) بطريقة نافعة ومساعدة. وهذا يعني أنّ قيام تّواصل جيّد يحتاج إلى: مهارة الإصغاء إلى الآخرين وفهم رسالتهم، ومهارة إيصال الأفكار والمشاعر بطريقة مساعدة2.

التّواصل عمليّة يتمّ بمقتضاها نقل فكرة أو معلومة إلى فرد أو مجموعة من الأفراد، وقد تكون من مجموعة من الأفراد إلى فرد، أو من فرد إلى فرد، يشترط فيها توّفر عناصر وهي: المرسل، المستقبل، الوسيلة التّي نستخدمها في عمليّة الاتّصال، وقد تكون كلمات لفظيّة أو منطوقة، أو الاثنين معا أو كتابات3.

يقول فلويد بروكر (Floyde Brooker): إنّ الاتّصال هو عمليّة نقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر. ويرتكز على ثلاثة عناصر أساسيّة هي: متكلّم، مستمّع، ونظام متجانس من العلامات الدّالة يمتلكه المتكلّم والمستمّع على حدّ سواء. ويتمّ بواسطة نشاطين: الأوّل هو الكلام (الإرسال) وهو الأداء أو الانجاز الفعلي للعمليّة التلفظيّة؛

[1] جميل حمداوي، التّواصل اللّساني والسّيميائي والتّربوي، ط1، 2015م، ص

[2] نعومي ريتشمان، التّواصل مع الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، تر: عفيف الرزاز، مراجعة وتحرير: غانم بيبي ويوسف حجّار، ط1، بيسان للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، 1999م

[3] ملحقة سعيدة الجهويّة، المعجم التّربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، وزارة التّربيّة الوطنيّة، المركز الوطني للوثائق التّربويّة، ص27.

والثّاني هو الاستماع (الاستقبال) وهو التقاط الرسالة الإبلاغيّة وتفكيك رموزها وتحويلها إلى أفكار.[1]

من خلال التّعريفات السابقة اللّغويّة والاصطلاحيّة للتّواصل نستنتّج أنّه وسيلة نقل واستقبال المعلومات بين الأفراد والتّعبير عن ما يجول في خاطرهم من مشاعر وأفكار من جهة، وتكوين علاقات اجتماعيّة من جهة أخرى، ويستلزم مرسل، مستمّع، ورسالة. ويكون إمّا لفظيا أو رمزيا أو كتابيا.

مفهوم المنهج التّواصلي:

ارتبط المنهج التّواصلي في نشأته بتغيّر استراتيجي شمل: النّظرة إلى اللّغة ذاتها والطريقة التّي تصفها بها أوّلا، أساليب التّعليم والأسس التّي تحكمها ثانيّا، ومحتوى التّعليم ثالثا.

كان لنظريّة تشو مسكي في النّحو التّوليدي أثر بالغ في تطوّر مناهج تعليم اللّغات الأجنبيّة. أقرّ هايمز Hymes هذه النّظريّة وأكدّ أنّها صحيحة، غير أنّ نقصها الوحيد هي أنّها تعزل اللّغة عن السيّاقات الاجتماعيّة. اللّغة في المقام الأوّل أداة للتّخاطب والتّواصل والتّعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع. لذلك فإنّ استخدام التّراكيب اللّغويّة المختلفة مرتبط بوظيفة اللّغة وبعلاقاتها الاجتماعيّة والتّي يمكن تلخيصها في العبارة التّاليّة: من يتحدّث؟ مع من؟ ومتى؟ وأين؟ وما دور كلّ المتحدّثين؟

وهذه العلاقة تعني أنّ هناك قواعد اجتماعيّة، إلى جانب القواعد اللّغويّة، والتّي تحكم استخدام الأفراد للّغة في المواقف المختلفة[2].

---

[1] ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة . حقل تعليمية اللّغة . ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، بن عكنون، 2009م، ص76،77.

[2] لطفي بوقربة، محاضرات في اللّسانيّات التّطبيقيّة، معهد الأدب واللّغة، جامعة بشار، الجزائر، ص33.

يعدّ المنهج التّواصلي من المناهج الحديثة في تعليميّة اللّغة، التّي جاءت كبديل للمناهج البنائيّة، وجاء كاستجابة للتغييرات التّي حدثت في حقل علم اللّغة أين تحوّل التّركيز من القواعد بوصفها مكوّن جوهري للقدرات اللّغويّة، إلى الاهتمام بكيفيّة استخدام اللّغة من قبل المتّحدّثين في سيّاقات اتّصاليّة مختلفة1.

أنواع التّواصل:يقسّم التّواصل حسب الوسيلة إلى ثلاثة أنواع هي:

التّواصل اللّفظي:هو استخدام الكلام كرموز لغويّة للتّعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعربين النّاس. ومن هنا يعتبر التّواصل سلوكا إنسانيّا من درجة راقية ذلك لأنّه يميّز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللّغة.

التّواصل اللفظي يساعد على نموّ الطفل الاجتماعي والثّقافي والعقلي عن طريق تزويده بالمهارات، ومساعدته على اكتساب أساليب العادات والأنماط السلوكيّة السليمة.

التّواصل غير اللّفظي (رمزي):من الصعب تعريف الرسائل غير اللّفظيّة من خلال مثال، وذلك لكبر القائمة التّي تتضمّنها الأساليب غير اللّفظيّة (الرمزية). ومن بينها تعبيرات الوجه، الإيماءات والإشارات وكذلك المسافة بين المتّحدّث والمستمّع وغير ذلك.

[1] جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللّغة، تر: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح الشويرخ، ط1، دار الفجر للنّشر والتّوزيع، 2012م، ص63.

التّواصل غير اللّفظي هو التّواصل دون استخدام الكلمات ويشمل سلوكيّات واضحة، كتعبيرات الوجه والعينين ونبرة الصوت وحركات الجسم. وهو أكثر وضوحا وصدقا من التّواصل اللّفظي1.

التّواصل الكتابي :يعبّر عن الاتّصال الكتابي بالاتّصال غير الشّخصي، ويعتمد على الألفاظ والكلمات المكتوبة لا المنطوقة في صياغة مضمون الرسالة التّي توّجه إلى المستقبل أفرادا أو جماعات2

ويعدّ اختراع الطباعة وتطوّرها التّدريجي من أهم الخطوات التّي خطاها الإنسان في انتقاله إلى المدنيّة، حيث أحدث ثورة في دنيا الاتّصال نشهد آثارها كلّ حين، ونتيجة لذلك

إزداد الإنتاج الفكري ووصل إلى نقاط بعيدة تتعدّى الحدود الإقليميّة للمكان الذي يوجد فيه المرسل، ومن أبرز وسائل الاتّصال الكتابي: الصحف والمجلّات والكتب وغير ذلك من المطبوعات3.

من خلال ما سبق نجد أنّ التّواصل حسب الوسيلة يأتي على ثلاثة أنواع هي: لفظي يتمثل في الألفاظ والكلمات المنطوقة وهو تواصل أساسي، وغير لفظي (رمزي) التّواصل دون استخدام الكلمات والألفاظ ويشمل كلّ حركات الجسم وتعبيرات الوجه والعينين وهو تواصل ثانوي، وتواصل كتابي يعتمد على الكلمات المكتوبة في صياغة محتوى الرسالة.

---

[1] ينظر: أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التّواصل بين النّظرية والتّطبيق، جامعة الطائف، قسم التّربيّة الخاصّة،ط2، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 1436هـ- 2015م، ص29.

[2] علي سامي الحلّاق، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة وعلومها، جامعة عمّان العربيّة للدّراسات العليا، كليّة الدراسات التّربويّة، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمّان، الأردن،2014م، ص69.

[3] المرجع السابق، ص69.

عناصر التّواصل:هناك خمسة عناصر أساسيّة لإتمام عمليّة الاتّصال في التّدريس هي1:

المرسل: الناقل للفكرة أو المعلومة أو غير ذلك إلى شخص أو مجموعة أشخاص بهدف إثارة سلوك محدّد لديهم.

المستقبل: وهو متلقي الرسالة لا تتمّ بدونه عمليّة الاتّصال ويفترض أن تثير فيه الرسالة سلوكا أو دافعا أو اتّجاها قد يكون سلبيّا أو ايجابيّا، ويقع على عاتقه فهم الرسالة وفكّ رموزها.

الرسالة: هي المحتوى أو المعاني التّي يحاول المرسل أن ينقلها إلى المستقبل، بهدف التّأثير في سلوكه، وتتكوّن من مجموعة رموز مكتوبة أو مسموعة أو مرئيّة.

قنوات الاتّصال: إنّ الرسالة تنتقل عبر وسط معيّن ينقلها، وقد يكون ذلك بواسطة الصّـ وت

العادي عبر الألفاظ والكلمات والجمل، أو قد تكون بالكتب والمطبوعات والخرائط والرسوم والصوّر الثّابتة والمتحرّكة.

التّغذيّة المرتّدة: ردة فعل المستقبل أو المرسل إليه من منطلق تأثّره بمحتوى الرسالة ومن أمثلتها: الرضا والاستحسان، الرفض أو الاستهجان، إجابة صحيحة أو خاطئة على أسئلة المعلّم2.

---

[1] فراس السليتي، استراتيجيّات التّعلّم والتّعليم النّظريّة والتّطبيق، مج1، ط1، عالم الكتب الحديث، 2008م،ص192-193

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس، الشّروق، المركز الإسلامي النّقا، عمّان، الأردن، 2010م،ص.23

العمليّة التّواصليّة تستند على الحوار بين المعلّم والمتعلّم من أجل إرسال رسالة معيّنة عن طريق وسائل تعليميّة، ونجاح التّواصل وتحقيق الأهداف المرجوّة لا يتحقّق إلّا من خلال توّفر العناصر الخمسة سالفة الذّكر، بحيث كلّ عنصر يؤدّي دوره في العمليّة التواصليّة.

مهارات التّواصل: إنّ التّواصل سواء منطوقا أو مكتوبا يعتمد على مهارات لغويّة تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض في استخدام اللغة، وهي أربع مهارات تتمثّل في[1]:

مهارة الاستماع: تعدّ مهارة الاستماع وحسن الإصغاء إحدى المهارات الأساسيّة والفاعلة في الاتّصال مع الآخرين. ويقصد به الإنّصات والفهم والتّفسير، وتتضمّن عمليّة الاستماع ثلاثة خطوات رئيسة كما حدّدها (1986م، Scott)، وهي:

1ـ استقبال المحتوى السّمعي وتجاهل التّشويش.

2ـ الانتباه للمحتوى السّمعي والتّركيز على ما يقوله المتكلّم، وهذه العمليّة تتطلب جهدا عقليّا وجسميّا تفسير المحتوى السّمعي والتّفاعل معه بحيث يقوم المستمّع بتصنيف المعلومات وتبويبها ومقارنتها وربطها مع البنية المعرفيّة لديه.

وهناك فرق بين الاستماع والسّماع من حيث أنّ الاستماع يرادف الإنصات والفهم والنّقد، على حين أنّ السماع لا يعني ذلك، فقد يسمع الفرد ضجّ ة أو حركة في الخارج ولا ينتبه لها، ولكنّه يستمّع بإيجابية إلى المحاضرات والدروس بغية الفهم والتّفسير والنّقد[2]

مهارة الكلام (التّحدّث): يعدّ الكلام من المهارات اللغويّة الأساسيّة في اكتساب المتعلّم ملكة لغويّة متكاملة، والتّي تؤدّي إلى خلق تواصل تعليمي بنّاء، ولا يكون ذلك إلّا بترسيخ

[1] ينظر: فراس السليتي، استراتيجيّات التّعلّم والتّعليم النّظرية والتّطبيق، المرجع السابق، ص198.
[2] المرجع السابق، ص198.

الاستعمالات السليمة، قصد تنميّة القدرات التّراكميّة اللّغويّة، والرفع من مستويات باقي المهارات الإنتاجيّة والاستقباليّة، فلا يمكن إلّا أن نقول أنّ الكلام "غاية أساسيّة لتعليم اللّغة وتعلّمها من حيث استخدام لغة سليمة منظّمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى.1

مهارة القا ارءة: تحقّق القراءة التّواصل بين أفراد المجتمع الواحد من خلال الوقوف على فكر الآخرين واتّجاهاتهم، فيتعرّف الأفراد من خلالها على التّراث الثّقافي للمجتمع، ممّا يحافظ على وحدة المجتمع وتقاربه، وهي وسيلة لاتّصال المجتمعات بعضها ببعض، وهي تعمل على تنميّة الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشريّة لمسايرة التّقدّم العالمي، بالإضافة إلى أنّها تساعد على رفع مستوى المعيشة. وهي عمليّة فكريّة شديدة التّعقيد لارتباطها بالنّشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان إضافة إلى حاسّة البصر وأداة النّطق والحالة النّفسيّة،ومهارة القراءة تقوم على أبعاد أربعة: (التّعرف والنّطق. الفهم. النّقد والموازنة. حلّ المشكلات). 2

وتتدخّل في أداء هذه العمليّة حواس الفرد وقدراته وخبراته ومعارفه وذكائه ومجموعة أخرى من القدرات التّي ينبغي توافرها لدى القارئ ليتمكّن من القراءة الجيّدة ومنها: (القدرة على النّظر للكلمات المكتوبة، القدرة على إدراك المعنى العام للمّادة المقروءة، إدراك النّقاط الأوليّة المهمّة في الموضوع، القدرة على ترتيب وتنظيم المّادة المقروءة، القدرة على القراءة مع التنبّؤ بالنتائج، القدرة على نقد وتمحيص المّادة المقروءة). ويمكن تحسين القراءة عن

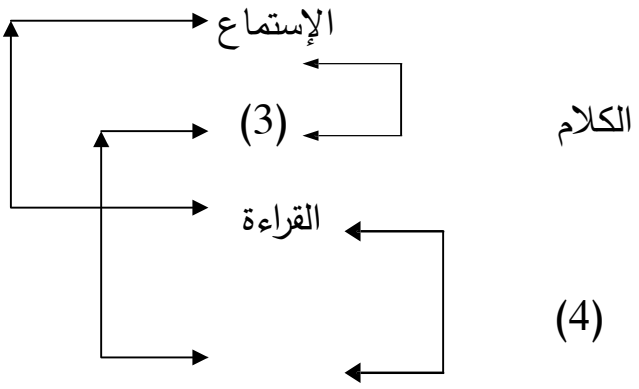
[1] ينظر: مصطفى بوشوك، تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة وثّقافتها، ط2، دار الهلال للنّشر، الرباط، المغرب، 1994م،ص253

[2] ميساء أحمد أبو شنب وفرات كاظم العتيبي، مشكلات التّواصل اللّغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، الأردن، 2015م، ص79.

طريق: (تحديد الأولويّات، الانتباه أثناء القراءة، فهم ما تقرأ، توفير البيئة المناسبة للقراءة، استخدام الأسلوب الأمثل للقراءة1).

مهارة الكتابة: هي الرمز الذي استطاع أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره، وهو وسيلة من وسائل الاتّصال التّي عن طريقها يستطيع التلميذ التّعبير عن أفكاره وأن يظهر ما عنده من مهام ومشاعر وتسجيل ما يوّد تسجيله من الواقع والأحداث2.

المهارات اللّغويّة مقسّمة إلى نوعين: مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال؛ وكلّ من القراءة والكتابة يمثّلان مهارتي الإرسال، بينما الاستماع والتّحدّث يمثلّان مهارتي الاستقبال. وبين هذه المهارات الأربعة علاقة متبادلة يوّضحها الرسم التالي3:



[1] المرجع السابق، ص80.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، مج 1، دار اليازوري العلميّة للنّشر والتّوزيع،عمّان، الأردن، 2013م، ص97.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر، وزارة التّعليم العالي، القاهرة، مصر، دت، ص163.

الكتابة

فالاستماع والكلام(1) يجمعهما الصوت، إذ يمثلا كلاهما المهارات الصوتيّة التّي يحتاج

إليهما الفرد عند الاتّصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة

والكتابة(2)، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتّصال بالآخرين. وبين

الاستماع والقراءة (3) صلات من أهمّها أنّها مصدر للخبرات، إذ هما مهارات الاستقبال

Réceptive لا خيار للفرد أمامهما في بناء المّادة اللّغويّة أو حتّى في الاتّصال بها أحيانا.

ومن هنا يبرّر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنّهما مهارتان سلبيّتان والحقّ غير

ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفكّ الرموز Décode بينما هو في المهارتين الأخريين:

الكلام والكتابة(4) يركّب الرموز Incodé كما أنّه فيهما (الكلام والكتابة) يبعث رسالة ومن

هنا تسميّان مهارتي إنتاج أو إبداع Productiveor, Geative والمرء في المهارتين

الأخريين مؤثّر على غيره (مستمّع أو قارئ). والرصيد اللّغوي للفرد فيهما أقلّ من رصيده في المهارتين الأوّليين (الاستماع والقراءة 1).

العمليّة التّواصليّة تقتضي مرسل ومرسل إليه، والمرسل قد يكون متّحدّثا أو كاتبا (التّحدّث أو الكتابة)، والمرسل إليه قد يكون مستمّعا أو قارئا (الاستماع أو القراءة). وبهذا يتّضح أنّ مهارات التّواصل اللّغوي أربعة وهي فنّ معقد. توّفرها وتداخلها مع بعضها البعض وإتقانها يحقّق نجاح التّواصل بنوعيه اللّفظي والكتابي لكلى الطرفين المعلّم والمتعلّم حتّى يكون كلّ منهما قادر على الإقناع والاقتناع.

أهميّة التّواصل:

يعتبر التّواصل نشاطا إنسانيّا ضروريّا في حياتنا اليوميّة وهو العامل

الأساسي في إحداث التّفاعل مع الآخرين في المجتمع. ويمكن ذكر أهميّة التّواصل فيما

يلي2:

توفير الأسس المساعدة على تعليم اللّغة بصورتها الطبيعيّة الواقعيّة.

تطوير دور كلّ من المعلّم والمتعلّم في الدرس اللّغوي. 3

---

[1] القدرة على استخدام النّظام اللّغوي بشكل فعّال وصحيح.

. رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص163.

[2] ينظر: محمد الحوامدة (أحمد صوالحة)، فاعليّة المنحى التّواصلي في تحسين مهارات التّعبير الشفوي، المجلّة الأردنيّة في العلوم التّربويّة، مج 14، العدد 2، 2018م، ص113.

[3]ينظر: محمد الحوامدة (أحمد صوالحة)، المرجع السابق، ص113.

التّواصل الجيّد والايجابي مع الأطفال يساعدهم على نموّ الثّقة بالنّفس، جيّدة وتكوين علاقات مع الآخرين.

يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسيّة والبيولوجيّة والنّفسيّة من خلال عمليّة الاتّصال.

يساعد على نموّ الطفل الثّقافي والاجتماعي والعقلي وزيادة الحصيلة اللّغويّة لديه.

يحقّق التّواصل وعي الفرد بذاته وبقدراته.

نقل المعلومات من فرد لفرد أو من فرد لجماعة.

إظهار الأحاسيس والتّعبير عن المشاعر.

ينمّي العمليّات العقليّة الأساسيّة كالتفكير والتّخيّل والتّذّكر.

ينمّي المهارات اللّغويّة المسموعة والمقروءة.

يكتسب الإنسان خبرات حياتيّة وتنميّة قدراته.

تخفيف توتر الفرد، وانسجامه في العلاقات مع المحيطين به.

التّأثير في المحيط1.

أهداف التّواصل:

إنّ النّاس في محادثاتهم وتواصلهم اليومي يرمون من وراء ذلك إلى تحقيق أغراض وقضاء حاجات تتنوّع تبعا للوضعيّة التّواصليّة وللأطراف المتواصلة، واللّغة هي

التّي تحقّق غايات التّواصل وأهدافه، ومن بين تلك الأهداف2:

[1] ينظر: أسامة فاروق مصطفى سالم، المرجع السابق، ص26.

[2] ميساء أحمد أبو شنب وفرات كاظم العتيبي، المرجع السابق، ص63.

1 . الاكتشاف: حيث يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به، ولقد لخصّ العالم كلينك

Klenike هذا المفهوم وأهميّته بقوله: " إنّ الوعي بالذات هو قلب كلّ تواصل".

2 . الاقت ارب والتّقارب: ويتحقّق من خلال ربط علاقات حميمية مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

3 . الاقتناع والإقناع: يقول رفيق لبوحسيني: " قد يتوّهم الواهم أنّ هذا الهدف يتفّق

خصوصا في المجال التّجاري أو الحقوقي، إلّا أنّه مصاحب للسلوك الإنساني في كلّ تفاصيل حياته القائمة على تبادل المصالح عبر قناة التّفاوض وتمارس عمليّات الإقناع".

كما يسعى التّواصل إلى تحقيق الأهداف الآتيّة[1]:

1ـ نقل التّعليمات والتّوجيهات ووجهات النّظر.

2ـ إطلاع الأفراد والطلبة على ما يجري من أحداث وتطوّرات.

3ـ تزويد الطلبة بالمعلومات الحديثة و اليوميّة والتّي من شانها أن تساهم في بناء العلاقات الإنسانيّة الجيّدة.

4ـ اكتساب المستقبل خبرات ومهارات ومفاهيم جديدة تساير التغيّر والتطوّر في العالم.

5ـ زيادة التّفاعل الاجتماعي بين الطلبة، وتوطيد البعد الإنساني بينهم.

6ـ الاتّصال الفعّال يمكّن المعلّم من التّأثير في المتعلّمين والقيام بعمله بأكمل وجه.

[1] يوسف ذياب ومجدي علي زامل، التّعلّم النّشط نحو فلسفة تربويّة تعليميّة فاعلة، دار المناهج للنّشر، عمّان، الأردن، 2009م، ص91.

7. خلق درجة من الانسجام والتّخلّص من الضّغوط المختلفة.[1]

التّواصل عمليّة ضروريّة يستعملها كلّ من المدرّس والمتعلّم يوميّا وفي مختلف مواقفهم الحياتيّة والدراسيّة، بغية تحقيق عديد الأهداف تختلف باختلاف الوضعيّة التواصليّة والأفراد المتواصلة، وليكون التّواصل مستوفٍ يجب على المعلّم تحديد الأهداف التّي يسعى إليها في تواصله مع المتعلّمين لتنتج لنا عمليّة تواصليّة ناجحة ومؤثرة في نفوسهم.

مقوّمات التّواصل:والمقصود بالمقوّمات هنا مجموعة الشروط التّي يعتبر توّفرها أساس نجاح عمليّة التّواصل[2]:

أ ـ من حيث الرسالة:

1. التّرتيب المنطقي للأفكار.

2. دقّة المفردات والعبارات في التّعبير عن الأفكار.

3. بساطة التّراكيب اللّغويّة.

4. قلّة الرموز والتّجريدات.

ب ـ من حيث المرسل:

1. وضوح الفكرة في ذهنه، وصوته عند الحديث. 2. عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه.

3. تنوّع طريقته في عرض الأفكار، وقدرته في اختيار الألفاظ المناسبة.

[1] يوسف ذياب ومجدي علي زامل، المرجع السابق، ص92.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص160.

ج ـ من حيث الوسيلة:

1. دقّتها في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث).

عدم وجود مؤثّرات جانبيّة تشوّش على الحديث.

3. دقّة الطباعة وقلّة الأخطاء المطبعيّة.

4. جاذبيّة الإخراج وحسن تنسيق الصفحة.

د ـ من حيث المستقبل:

1. سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن ، العين). 2. درايته باللّغة التّي يستقبل بها الرسالة.

3. خبرته بموضوع الرسالة.

4. ألفته بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة. 5. اتّجاهه نحو الموضوع وتحمّسه لأفكاره[1].

والمتعلّم هو أحد الأركان الأساسيّة في العمليّة التّواصليّة البيداغوجيّة،

وهو كذلك يقوم بعدّة وظائف منها فك الرموز، ردود الفعل الخ[2]

وهناك مجموعة أخرى من المقوّمات المساعدة أهمّها:

[1] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص161

[2] ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس، نماذجه ومهاراته، ط1، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 1463هـ، 2003، ص81.

1. تحديد الأهداف بوضوح من عمليّة الاتّصال.

2. مراعاة الظروف البيئيّة، والعوامل الإنسانيّة والماديّة المحيطة بالاتّصال.

3. اختيار الوسيلة المناسبة لعمليّة الاتّصال.

4. الحرص على التّوافق التّام بين الأقوال والحركات ومضمون عمليّة الاتّصال.
5.استخدام لغة بسيطة، بصوت واضح وملاحظة حركات الجسم.

6. مراعاة المستقبل لا الحاضر فقط في عمليّة الاتّصال1.

الهدف التّواصلي في العمليّة التّعليميّة هو تحقيق أهداف تسعى المدارس لها أوّلا، وإحداث

تغيّرات في سلوك المتعلّمين ثانيّا، وأن يكون التّواصل ناجحا وفعّالا بالنسبة للمعلّم ثالثا، ولا تتحقّق هذه الثلاثية إلّا عند توّفر مقوّمات لكلّ عنصر من عناصر التّواصل سالفة الذّكر ومراعاتها.

معيقات التّواصل: عند القيام بالعمليّة التّواصليّة تصادف عناصر التّواصل أو مكوّناته

الكثير من المعيقات التّي تؤثّر سلبا عليها من بينها ما يلي:

المنظور الطبقي: المستوى الطبقي الذي يعيش فيه الإنسان له دور بارز في عمليّة الانتقاء

وفي عمليّة التّأثّر بالرسالة وفي عمليّة التّفسير لها؛ لأنّ الاتّصال الناجح في أغلب الأحوال يتمّ بين الأفراد المتجانسين1.

استخدام المعلّم الطريقة التّقليديّة: عرض وإلقاء المعلّم المّادة العلميّة باستخدام الألفاظ الجافّة والمجرّدة بعيدا عن استخدام اللّغة غير اللّفظيّة (الرمزية) التّي تسهّل فهم المعاني من قبل التلاميذ.

عدم مارعاة الفروق الفرديّة: قيام المعلّم بإلقاء المّادة اللّغويّة بطريقة واحدة بحيث يجعل عدد كبير من التلاميذ لا يستطيعون فهم الرسالة ويعرضون عن متابعتها.

شرود ذهن التلاميذ: اللّفظيّة الزائدة من قبل المعلّم وعدم استخدامه للّغة غير اللّفظيّة والوسائل التّعليميّة والخبرات يؤدّي كلّ ذلك إلى شرود ذهن التلاميذ وعدم الانتباه والتّركيز في الموقف التّعليمي، وفقد الثّقة بالمعلّم.

الظروف الفيزيقيّة للفصل الد ارسي: وجود عدد كبير من التلاميذ في فصول صغيرة الحجم وعلى مقاعد غير مريحة وعدم الرؤية الواضحة للسبورة وسوء التّهوية ...كلّ هذا يترتّب عليه عدم نجاح عمليّة الاتّصال التّعليمي[2].

---

[1] علاء الدين أحمد كفافي وآخرون، مهارات الاتّصال والتّفاعل في عمليتي التّعليم والتّعلّم، تحرير: مصطفى عبد السميع محمد، ط1، دار الفكر للطباعة، عمّان، الأردن، 1424هـ- 2003م، ص86،87.

[2] أحمد ابن عبد الله بن صقير العريني، مدى توافر مهارات الاتّصال غير اللّفظية لدى هيئة التّدريس في كليّة العلوم بجامعة القّصيم من وجهة نظر الطلبة، إشراف: فرات كاظم عبد الحسين، مذكرة ماجستير، 1432هـ – 2011م، ص23.

وجود بعض الإعاقات لدى التلاميذ: إنّ ضعف بعض الحواس لدى التلاميذ كقصر النّظر أو ضعف السّمع يؤدي إلى عدم نجاح عمليّة الاتّصال1.

عدم كفاية المعلّم المهنيّة في أداء وظيفته: إنّ انخفاض صوت المعلّم وعدم وضوح نبرات صوته وعدم القدرة على الاستخدام الجيّد للسبورة، وعدم القدرة على التّحدّث بلباقة و وضوح، وعدم الكتابة بشكل صحيح يترتّب عليه فشل عمليّة الاتّصال بين المعلّم والتلاميذ.

التشويش: مصطلح يستخدم لوصف أي شيء يتدخل في أمانة نقل الرسالة (مثل الضغط النّفسي الواقع على المعلّم نتيجة تكدّس المناهج مع الالتزام بالانتهاء منها في وقت معيّن) 2. كما تواجه عمليّة التواصل صعوبات ومشاكل أخرى، وعدم الّتنبّه لها قد يؤثّر في عمليّة الاتّصال منها: ـ غياب التّواصل العاطفي بين المعلّم والمتعلّم.

ـ انخفاض مستوى الدافعيّة لدى التلاميذ.

ـ عدم قبول المعلّم لأفكار واتّجاهات التلاميذ3.

عدم وجود تخطيط كافٍ لعملية الاتّصال، فكثير من الأحيان يبدأ الشخص بالتّحدّث أو الكتابة دون تحديد الغرض من الرسالة.

عدم قدرة المرسل على التعبير عن الفكرة التي ينوي نقلها.

---

[1] ينظر: خضرة عمر المفلح، الاتّصال المهارات والنّظريّات وأسس عامّة، ط1، دار حامد، عمّان، الأردن، 1436هـ- 2015م، ص44.

[2] علاء الدين أحمد كقافي وآخرون، المرجع السابق، ص86.

[3] صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلّم مهارات التّدريس في عصر المعلومات، ط1، عالم الكتب، عمّان، الأردن، 2005م، ص114.

ضعف الاصغاء من قبل المستقبل.

كثرة التشويش.

عدم اختيار وسيلة اتصال ملائمة.

وجود مشكلات فيزيولوجية لدى المرسل أو المستقبل أو كليهما مثل ضعف السّمع أو النّطق أو البصر 1

فشل العملية التّواصليّة في المجال التّعليمي يحدث نتيجة وجود العديد من المعيقات التّي تشوّش على إرسال الرسالة وفهمها والتّي تحول بين المرسل والمستقبل، منها ما يختّص بهاذين الآخرين)المرسل، المرسل إليه(ومنها ما يختّص بالرسالة نفسها، كما أنّ هناك عوامل أخرى مختصّة بالمنهج التّعليمي والأسباب الاجتماعيّة والظروف الخارجيّة. وعدم التنبّه لهذه المعوّقات يعيق نجاح العمليّة التّعليميّة

[1] فراس السليتي، استراتيجيات التّعلم والتّعليم والنظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص197-196.

ملخص الفصل:

نظرا لقلّة التّفاعل وعدم تحقيق المناهج البيداغوجيّة الأخرى للغرض الأساسي من تعليم اللّغة، ظهر في سبعينيات القرن الماضي المنهج التّواصلي كمنهج حديث غيّرّ نظرة التّعليم من نقل المعلومات من المعلّم إلى ذهن المتعلّم وتخزينها؛ إلى عمليّة تواصليّة مشتركة تستوجب التّأثير والتّأثّر زيادة على أنّ هذا المنهج يساعد على سيرورة النّظام التّعليمي داخل القسم.

التّواصل عمليّة مزدوجة تتطلّب متكلّم (مرسل) ناقل للمعلومة أو الفكرة، ومستمّع (مرسل

إليه) وهو متلقي الرسالة الموّجهة إليه من قبل المرسل، بغية إرسال واستقبال رسالة معيّنة،

بواسطة قناة اتّصال تختلف باختلاف نوعيّة التّواصل فقد تكون إمّا كلمات وألفاظ أو صوّر وكتب.

يتنوّع التّواصل حسب الوسيلة إلى ثلاثة أنواع: لفظي وهو نقل المعلومات والأفكار والمشاعر بواسطة اللّغة المنطوقة، ورمزي (غير لفظي) يتمثّل في إيصال المعلومات والحقائق بواسطة الرموز والإيماءات والإشارات، كتابي وهو التّواصل بواسطة الكلمات والألفاظ المكتوبة.

ونجاح العمليّة التّواصليّة داخل القسم أو خارجه لا يتحقّق إلّا عند توّفر كلّ مكوّنات التّواصل بحيث كلّ مكوّن يؤدّي دور في العمليّة التّواصليّة، ويسْهل فهم الرسالة المرسلة إلى المرسل إليه من قبل المرسل لهدف معيّن

التّواصل التّربوي يرتكز على أربعة مهارات أساسيّة تحكمها علاقة متبادلة تتداخل وتتكامل

مع بعضها البعض وهي: الاستماع والكلام يجمعهما الصّوت ويمثّلان المهارات الصّوتيّة

ويشترطان الاتّصال المباشر مع الآخرين؛ مهارتي القراءة والكتابة يكون دور الفرد أو التلميذ

فيهما مستمّع (قراءة) أو قارئ (كتابة) والرصيد اللّغوي فيهما أقلّ من الكلام والاستماع.

يشترط التّواصل التّربوي مجموعة من الشروط لكلّ مكوّن من مكوّنات التّواصل بحيث

يعتبر توافرها أساس نجاح العمليّة التّواصليّة، كما أنّها تساهم في تحقيق مجموعة الأهداف

التّي تسعى إليها المدارس، وعدم التنبّه لها يعيق عمليّة التّواصل.

يحتاج التّواصل في المواقف التّعليميّة داخل الفصل الدّراسي أو خارجه إلى تهيئة الجوّ المناسب للانتقال الرسالة من المعلّم إلى المتعلّم ورد فعل المتعلّم حتّى يؤدي إلى وضوح وسهولة الرسالة، فمن الضروري وضع حلولا للمعيقات والحواجز التّي تحدث تشويش لكلى الطرفين و تحيل بين المرسل والمستقبل في ايصال الرسالة وصعوبة فهمها.

التّواصل نشاط إنساني معقّد نظرا لتفاعل عديد المتغيّرات فيه البيولوجيّة والنّفسيّة واللّغويّة، ويعتبر العامل الهام والحيوي في إحداث التّفاعل مع الآخرين في المجتمع، فالتّواصل له أهميّة بالغة بالنسبة للإنسان عامّة وللتلميذ خاصّة بصفته ملكة ذهنيّة تمثّل الجهاز المسؤول عن اللّغة، ويختلف باختلاف

الفصل الثاني: تنمية مهارة التعبير الشفهي

الفصل الثاني: تنمية مهارة التعبير الشفهي

تمهيد

المبحث الاول : ضبط المفاهيم

تمهيد

مفهوم التنمية

مفهوم المهارة

مفهوم التعبير (لغة وإصطلاحا)

مفهوم التعبير الشفوي

المبحث الثاني أهمية التعبير الشفوي وأسس تنميته وأساليبه

أهميته

وأهدافه

أساليب تدريس التعبير الشفوي

المبحث الثالث: طرق تنشيط حصص التعبير الشفوي وصعوباته وطرق علاجه

صعوباته

طرق علاجه

توجيهات بيداغوجية في تعليمية نشاط التعبير الشفوي التواصل

ملخص الفصل

تمهيد:

يتواصل الانسان مع غيره ويعبّر عن كلّ ما يجول في خاطره بواسطة اللّغة كوسيلة أساسيّة لتحقيق الفهم والتّفاهم من دلائل الرّقي اللّغوي والتّقدّم الثّقافي وكذا النّجاح المهني والشّخصي هو القدرة على التّعبير والإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر باللّسان أو بالقلم، بحيث يتواصل الإنسان مع والقدرة على التّعايش والاندماج في المجتمع.

فالتعبير الشّفوي هو القالب الذي يصبّ فيه المعلّم والتلميذ أفكاره، فهو الغاية الأساسيّة من تعليم اللّغة بجميع فنونها، ويعدّ كذلك مقياسا لكفايات بعض النّاس وعوامل نجاحهم

كالمعلّمين والمحامين وغيرهم من خلال تحليل فكرة أو صورة أو قضيّة أو مسألة... إلخ

ذهنيّة بواسطة أسلوب منسجم محكم وحسن التّرتيب قويّ التّأثير في النّفوس بطلاقة ومن غير تكلّف وتصنّع.

والتلاميذ الذين يستطيعون التّعبير والتّواصل هم أكثر احتمالا للنّجاح في المدرسة وفي حياتهم العامّة، وعليه يبقى التّعبير الشّفوي أساس التّفوّق الدّراسي وفي الحيّاة العامّة.

أولا: مفهوم التنمية (Développement)

1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "أَنمَيْتُ الشَيءَ ونَمْيتُهُ: جَعَلْتُهُ نَامِيًا، ونمَى الحَدِيثُ يَنْمِي: ارْتَفَعَ. ونمَيتُهُ: رَفَعْتُهُ. وَنَمَا الخِضَابُ ازْدَادَ حُ مْرَةً وَسَوَادًا. ونَمَّيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذَا أَلْقَيْتُ عَ لَيْهَا حَ طَبًا وَذَكَّيْتُهَا بِهِ. وَنَمَيْتُ النَّارَ: رَفَعْتُهَا وَأَشَبَعْتُ

وَقُودَهَا1".

التنمية إذا هي النمو وارتفاع الشيء من مكان إلى مكان آخر، وتعني في معظم معاجم اللغة(الزيادة).

2-اصطلاحا: إن مفهوم التنمية يطرأ عليه من حين لآخر تغير، حسب المجالات التي تعطيها التنمية، وما يهمنا في هذا البحث هو مفهومها في المجال التربوي.

التنمية "هي تحسين وتحديث وادخال تجديدات ومستجدات على عناصر المنهج:

يقصد تحسين وتجديد العملية التربوية، ورفع مستواها، حيث تصبح أكثر تحقيقا للأهداف2".

هذا يعني أن التنمية نشاط مخطط له يهدف إلى إحداث تغيرات في المتعلم بإضافة بعض التعديلات على عناصر المنهج، بغرض إحداث تطور ورفع مستوى الأداء لدى المتعلمين، فالتنمية إذا "تتضمن قدرة الأفراد على البناء والتنظيم، والتوجيه والابتكار والاستثمار، وقدرتهم كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه، بحيث يشمل كل فرد، والتنمية بهذا الشكل تكون غايتها ووسيلتها الإنسان3".

[1] أبي الفضل جلال الدين مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 2330 م. ج 55، مجلة 6، ص 4552، مادة (ن م ى).

[2] حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-انجليزي، انجليازي-عرباي)، الادار المصارية اللبنانية، القاهرة، مصر، د 2330م، ص 55.

[3] فاالروق عباده فلياة، أحماد عباد الفتاام الزكااي، معجام مصااطلحات التربياة لفظاا واصااطلاحا، دار الوفااء لادنيا الطباعاة والنشر، د

وفي تعريف آخر نجد أنها "التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة 1

يُعبّر التعريف الاصطلاحي لمفهوم التنمية بصورة عامة عن عملية التقدم والارتقاء

لمرحلة أفضل، لتمكين المتعلمين من رفع مستوياتهم التعليمية وزيادة قدراتهم وانتاجهم، وذلك من خلال تنميته لذاته ومواهبه وامكانياته.

2 مفهوم المهارة(compétence):

أ- لغة: المهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له، وهي أيضا الحذق في الشيء والإحكام له، والأداء المتقن له، ويقال: مَهَرَ الشَّيْءَ وفِيهِ وبِهِ مَهَارَة؛ أي أَحْكَمَهُ وصَارَ بِهِ حَاذِقًا، فَهُوَ مَاهِرٌ2.

فالمهارة كما يشير هذا التعريف اللغوي ليست أي أداء يقوم به الفرد، فهي لا تتحقق إلا إذا اتسم أداء الفرد بعدد من القدرات كالحذق، والإجادة للشيء.

ب- اصطلاحا: للمهارة تعريفات كثيرة يعرفها دريفر(Driver) في قاموسه لعلم النفس بأنها "السهولة والسرعة والدقة(عادة) في أداء عمل حركي.3

المهارة إذا، هي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبطاقة متناهية وسرعه في التنفيذ

---

[1] ساعد علاي زياد، ساماء تركاي داخال، اتجاهاات حديثاة فاي تادريس اللغاة العربياة، الادار المنهجياة للنشار

[2] إبراهيم أنيس وآخرون،المعجم الوسيط، مجمع اللغاة العربياة بجمهورياة مصار العربياة، الإدارة العاماة للمعجمات واحياء التراث، طباعة مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2334م، ص449.

[3] رشدي أحمد طعيم"ة، المهارات اللغوية، (مستوياتها، تدريساها، صاعوباتها)، دار الفكار العرباي للنشار والتوزياع، القاهرة،

ويعرفها الباحثين أحمد اللقاني، وعلي الجمل بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم، لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف[1] ويؤكد لخويسكي على انتفاء الفرق بين المهارة والأداء بقوله: "المهارة اللغوية، أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنها أداء. [2]

"وتعرف المهارة بأنها درجة من الكفاءة والجودة في الأداء[3]".

ولعل هذه التعريفات الاصطلاحية تقودنا إلى مفهوم كل من الأداء والكفاءة، باعتبار أنهما مفهومان وثيقا الصلة بمصطلح المهارة كما رأينا.

[1] أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط 0، 2330م، ص013.

[2] زيان كامال لخويسالكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحادث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، مصر، ط1، 2331م، ص 10

[3] وهيب مجيد الكبيسي، صالح حسن أحمد الادهري، المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، د ت، ص131.

مفهوم التّعبير:

لغة: جاء في المعجم الوسيط أنّ التّعبير تحت مادة (عّبر):

عبّر عمّا في نفسه وعن فلان: أعرب وبّين بالكلام. وعبّر الرؤيا: فسرّها. وعبّر فلانا: أبكاه.

ويقال: عبّر عينه: أبكاها1.

وجاء في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة أنّ التّعبير:

عبّر عمّا في نفسه: أوضح، بيّن بالكلام أو غيره ما يدور في نفسه " لسانه معبّر عن ضميره

ـ عبّر عن عواطفه رفضه للموضوع ـ، عبّر عنه غيره: أعرب". 2 اصطلاحا:

ـ هو القالب الذي يصبّ فيه الإنسان أفكاره ومشاعره بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعلّم اللّغة3.

ـ التّعبير هو أن يتحدّث الإنسان أو يعبّر عمّا في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عمّا يحسّ هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثّرات في المجتمع أو في الطبيعة.4

---

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، ط4، مكتبة الشّروق الدوليّة، القاهرة، مصر، 1460هـ-2004م، مادة (عبر)،ص 580

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1429هـ- 2008م،ص 1450.

[3] محمود على السّمان، التّوجيه في تدريس اللّغة العربيّة، دط، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983م، ص243. [4]. علي جوّاد الطاهر، اللّغة العربيّة، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1984م، ص38.

ـ كما يعتبر التّعبير ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد مشافهة أو كتابة، بطريقة منظّمة ومنطقيّة مصحوبة بالأدلة والبراهين التّي تؤيّد أفكاره وآراءه اتّجاه موضوع معيّن أو مشكلة معيّنة 1

من خلال ما سبق نستنتّج أنّ التّعبير نشاط أدبي ومظهر من مظاهر السلوك الإنساني يتمثّل في الإفصاح عمّا في النّفس وترجمة ما يجول في الخاطر من مشاعر وأفكار بغية

نقلها إلى الآخرين، في قالب بطريقة منطقيّة منظّمة ولغة سليمة وتصوير جميل مشافهة أو كتابة يقابلها القبول والاستحسان، أو الرفض والإعراض من طرف المستمّع أو المستقبل.

مفهوم التّعبير الشّفوي:

ـ هو أن يتكلّم التلميذ كلاما شفهيا متّصلا له معنى، فتكوين الجمل التّي لا ارتباط بينها لا يمكن أن يعدّ إنشاء شفهيا. ولا ريب فيما في الإنشاء الشّفهي من صعوبة تتجلّى في العمليّات العقليّة المعقّدة، التّي لا بد أن يتهيّأ لها ذهن التلميذ، من اختيار للألفاظ والعبارات الملائمة، والربط بين الجمل، وتسلسل الأفكار وترتيبها، وكلّ ذلك يتطلّب عناية خاصّة ويقظة تامّة من المدرّس.

ـ تعويد الطلّاب الكلام الجميل الصحيح المنسجّ م، وذلك بأن يلقوا علينا موضوعات معلومة

أو غير معلومة، فيرددوا قصّة حكيناها، أو قصّة من عندهم. فينهض واحد بعد واحد ليرتجل هذه القصّة2.

[1] المعجم التّربوي، ملحقة سعيدة الجهويّة، المرجع السابق، ص66.

[2] سامي الدّهان، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، دط، مكتبة الأطلس، دمشق، 1962م- 1963م، ص166.

ـ فنّ نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والآراء... من شخص لآخر نقلا يقع من المستمّع أو المستقبل موقع القبول والفهم والتّفاعل والاستجابة؛ أي نحن أمام عمليّة تعليميّة تقوم على تعليم فنّ وتنميّة مهارة نقل لغوي مؤثّر من مرسل إلى مستقبل عن طريق الكلمة المنطوقة1.

نستنتّج أنّ التّعبير الشّفوي هو أحد الأنشطة اللّغويّة تتمثّل في تدريب التلاميذ وتعويدهم على سلامة النّطق وطلاقة اللّسان من خلال إنتاج كلام شفوي سليم الشّكل والمضمون

أولا:أهمية التعبير الشفهي وأهدافه الأساسية

1/اهمية التعبير الشفوي:

يعد التعبير الشفوي وسيلة الافهام والتفاهم و اتصال الفرد بغيره وتقوية الروابط بالاخرين،وهو فن لنقل الافكار والمعتقدات،وتتجلى اهميته في النقاط والاجتماعية الفكرية التالية2:

التعبير الشفوي عنصر اساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المعلومات.

وسيلة للتلميذ للتعبير عن ارائه وافكاره ومعتقداته،ومشاعره أذن هو الشكل الرئيسي للاتصال3.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامّة لمناهج تعليم اللّغة العربيّة – إعدادها، تطويرها، تقويمها– ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1425هـ– 2004م،ص97.

[2] محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية،عالم الكتب القاهرة مصر ط 2 سنة1423هـ،2003م،ص50

[3] محمود محسن فالحمهيدات،زياد مخير البوريني،البسيط في اللغة العربية،دار الكندي،اربد،الاردن،ط1989،1،ص92.

-يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه،وعلى تحقيق الألفة والأمن و1يعوده على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويعده للمواقف القيادية والخطابية ويقوده الى التعزيز الذاتي.

يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي وهو أساس بناء الشخصية السوية القوية، القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها2.

- نجاح المناقشة الشفهية في العملية التعليمية،يخرج التلميذ من التقوقع والانطواء على نفسه ويغلبه على المعاناة من التعثلم والتاتاة3.

ومن هنا نتوصل بان التعبير الشفوي ترتكز أهميته في نجاح عملية التواصل مع غير من خلال التعبير عن ما يختلج في أنفسهم من مشاعر متعددة وهذا لبلوغ ارفع درجات الحوار والمحادثة ،في نشاطهم اللغوي الأساسي والفعال.

أهداف التعبير الشفوي.

يقوم المدرس بتحديد الأهداف المرجوة في نهاية الدرس، بإضافة بصمته من خلال صبغها باسلوبه الخاص.

وباعتبار أن التعبير الشفوي أداة للتواصل السريع هذا يجعل له أهداف كثيرة يمكن تحديدها فيمايلي4:

تزويد التلاميذ بذروة من المفردات و التراكيب و الأساليب و الخبرات و المعارف والأفكار.

---

[1] أنوار محمد مرسي،المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير،دار الوفاء لدنيا الطباعةوالنشر ،الاسكندرية،ط1،2013،ص59

[2] حسن عبد الباري عصر،تعليم اللغة العربيةفي المرحلة الابتدائية،الدار الجامعية طبع ونشر وتوزيع،الاسكندرية،دط،ص187.

[3] رشدي احمد طعمة ،محمد السيد مناع تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي،القاهرة،ط11420هـ2000م،ص13 .

[4] فهد خليل زايد-أساليب تدريس اللغة العربية بين المهرة والصعوبة،ص140.

-التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير والتنسيق للأفكار وترتيبها بسرعة،كما يساعد على تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه.

- التعبير الشفوي يزيد من تنمية المهارات والقدرات اللغوية1.

-يدرب التلاميذ على الارتجال لمواجهة المواقف المختلفة والتغلب على بعض العيوب النفسية ومواجهة الجمهور.

ب/الأهداف الجسمانية والنفسية:

- يكسب التلميذ القدرة على محاورة زملائه بكل حريةو يزيد من تنمية الثقة في نفسه.
- ومن أهدافه كذلك القدرة على التأثير في نفوس السامعين 2بالتعبير عن ذاته واثباته لأنه عبارة عن عملية يمكن للتلميذ من خلالها التعبير عما يدور في عقله من أراء وأفكار ومشاعر، بلغة تتسم بالجدة والمرونة والدقة في التعبير وروعة الأداء3.

للتعبير الشفهي اثر واضح في التحلص من ظاهرة الخجل و التردد لدى التلميذ ويكسبه الجرأة في التحدث بكل حرية على الاخبار و الاحداث بكل ثقة و يحاصه من أنراض الكلام كالتأتأة و اللعثمة و التخلص من الآفات النطقية .

تساعد دروس التعبير الشفوي على حضور البديهة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تواجهه في حياته الاجتماعية4.

---

[1] محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتهاالمسلكيةوانماطها العملية ،دار الفكر العربي،القاهرة،طبعة 1418،1هـ-1998م،ص315.

[2] عبد الوهاب سمير ،بحوث ودراسات في اللغة العربية ،قضايا معاصرةفي المناهج وطرائق التدريس في مرحلة المتوسطة،مصر،ط1،ص271

[3] محمود محسن فالح-مهيدات زياد،مخبر البوريني،البسيط في اللغة العربية،دار الكندي،أربد،الأردن،ط1989،1م،ص92.

[4] نصيرة كبير،أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه،مجلة التعليمية،سيدي بلعباس، الجزائر العدد09مج 04،جانفي 2017

التعبير الشفهي ينمي القدرة على انتقاء الالفاظ و المعاني و على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع والقدرة على التعقب السليم على أي متحدث وتنمية القدرة على تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غير والقدرة على اللإلمام بنتائج الحوار و لاتقان المواقف الخطابية ، ويعلم التلميذ آداب المناقشة و الحوار من حيث الاصغاء وتتبع الحديث و استعاب الأفكار و اختيار الوقت المناسب للمشاركة (فن اللباقة)

التعبير الشفهي: يحل عقدة اللسان و يدفع هذا النوع من التعبير بالتلميذ إلى الابتكار و إلى الشعور الجيد واستنادا إلى ما سبق يمكن القول أن التعبير من أهم وسائل الاتصال الإنساني.

وهو المحصلة المبتغاة من تدريس اللغة كما انه نشاط اجتماعي وتواصل بشري يحقق ذات الفرد وانسجامه في الجماعة[1]،ومهما تعددت انواع التعبير فله هدف أساسي يتمثل في خلق القدرة على التعبير الواضح السليم، المنمق لدى التلميذ[2]

و يخلصه من الصعوبات التي تواجهه في التعبير عما يختلجه من مشاعرواحاسيس[3]ومكبوتات، حتى يبتعد عن الخجل والانطواء، ويصل إلى مرحلة الاسترسال في الكلام.

[1] علي أحمد مذكور ،طرق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1427،1هـ-2007م،ص153.

[2] محمد رجب فضل الله-إتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب،القاهرة،مصر،دط،2003،ص211.

[3] فراس السليتي،فنون اللغة ،الاهمية -المعوقات،البرامجالتعليمية،ص82.

ثانيا: أسس تنمية التعبير الشفهي.

1/الأسس النفسية والتربوية:

الطلاقة في التعبير الشفوي تقوم على أسس نفسية لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال،والتلميذ غالبا ما يتكلم بدافع نفسي عن معظم المواضيع مهما إختلفت 1،،لذلك يستوجب على المدرس أن يهتم بهذا الجانب فيه بغية تنمية مهاراته اللغوية.

ويرتكز دور الأستاذ على حث التلاميذ وخصوصا في هاته المرحلة على التحدث عن مشاغلهم ومشاعرهم وأفكارهم الخاصة ومشاركتهم زملائهم بإبداء أرائهم الخاصة، عن طريق المحاكاة دون حرج، وعليه أن يشجعهم على تقليد التلميذ المتفوقين في هذا المجال بخلق المنافسة التعليمية بينهم، وهذا بتشجيع من الأستاذ الذي يجب ان يكون متفوقا في الإلقاء لأنه هو أول من يقتدى به وهذا بأخذه الدور بالتكلم عن نفسه 2.

وعليه ٱلإهتمام بالفئة المنطوية وتشجيعها على التعبير شفويا عن إهتماماته وأن يأخذهم مأخذ رفق بدون تهميش.

تنمية قدرات التلاميذ اللغوية تقوم على منحهم الفرصة عن التعبير عن مايدور في ذهنهم من أفكار بكل حرية بشرط إحترام مجموعة من المبادئ والقيم والتقاليد التي يقوم عليها مجتمعنا الإسلامي 3

وعليه أن ينوع من المواضيع التي اعتاد التلميذ على الاستماع اليها في كل مرة ، حتى لا يدخله في جو من الملل بعيدا عن التشويق ،لان الإنسان بطبعه يرغب دائما في الاستماع لكل ماهو جديد.

---

[1] حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المصرية اللبنانية،ط1،سنة 2002،ص76.

[2] زيّن كامل خويسكي :المهارات اللغوية وعوامل تنميتها عند العرب وغرهم دار المعرفة الجامعية2008 ص7 4

[3] جاسم محمود الحسون:طرق تعليم اللغة في التعليم العام،دار الكتب الوطنية ،بنغازي،ط1،سنة1996،ص128.

2/الأسس اللغوية:

وهنا يأتي الدور الأساسي للأستاذ كموجه لتلاميذه ، بحثهم على إنتقاء ألفاظهم المعبرة ، وعلى تحسين لغتهم بتنويع المفردات ، وهذا لايكون إلا عن طريق تشجيعهم على المطالعة لإثراء ذخيرتهم اللغوية .

وعليه أن يتجنب مقاطعتم أثناء التحدث للإسترسال في الكلام لكي لا يشوش أفكار المتحدث ويوقعه في الإرتباك الذي يحد من فعالية التعبير الشفوي.

المبحث الثاني: التعبير الشفوي أساليبه ومراحله.

المطلع على الواقع التربوي يصادف تنوع في طرائق تدريس التعبير الشفهي والمرحلة المتوسطة1 تتضمن العديد من النصوص الأدبية المنتجة النثرية والشعرية ،التي تمثل الاتجاهات الفكرية والاجتماعية، لذلك هناك اكثر من طريقة لتدريس هذا الفن، بحيث لا يمكن ألزام المدرس بواحدة منها في عملية التدريس2، ويعود تحديدها الى المدرس الذي ينبغي عليه ان يراعي فيها بعض الأمور الأساسية كالفروق الفردية وإثارة رغبة التلاميذ بعيدا عن الخيال.

والتعبير الشفهي هو المهارة الثانية من حيث الترتيب بين مهارات اللغة الرئيسة المعروف بمهارة الكلام . ولما كانت تلك المهارة من المهارات الرئيسة في تعلم اللغة العربية أصبح من المهم تنميتها عند التلميذ وبالخصوص في المرحلة المتوسطة.

والحقيقة أنه لا توجد طريقة مثلى لتدريس التعبير الشفوي، حتى نزعم أنها أفضل من غيرها .و إنما نسعى لتحسين طريقة تقديم الدرس لدى التلميذ ؛لتحقيق ا هداف منشودة

[1] طه علي حسين الدليمي – وسعاد عبد الكريم الوائلي،اللغة العربية ،مناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن ،ط1،2005 ،ص227.

[2] محمد صلاح الدين مجاور–تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر ،دط،2000م،ص418.

منالعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة ،ولزيادة مدركاته وإثارة وجدانه والتأثير في عاطفته لتحقيق الايجابية ف ي سلوكه لصالح مجتمعه1

أولا: أساليب تدريس التعبير الشفوي:

التعبير وسيلة تحقق كثيرا من الإغراض الحيوية في المدرسة حيث تتحقق بواسطتهاغايات تربوية تعليمية فقبل البدء بحصص التعبير الشفهي،لابد من ربط دروسه بميول التلاميذ والتدريب على مهاراته ، والعمل على أن يسود المرح والفرح حتى لا يؤدي إلى الشعور بالملل والسأم مع الحفاظ على نظام الصف وتهذيب السلوك بما يلائمه من الحزم والعطف2.

وهو يتخذ الصور التالية3:

التعبير الشفوي أما ان يكون على شكل مناقشة أو جدال....

أما أن يكون على شكل تعليق على سلوك أو حادث أو خبر...

أما على شكل إجابة عن أسئلة واستفسار...

أما على شكل حوارا وحديث عام ومزاح...

أما على شكل سرد قصة أو أو تلخيص رواية...

أما الحديث عن المناسبات الدينية والوطنية.

---

[1] محمد رجب فضل الله-إتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب،القاهرة،مصر ،دط،2003،ص211.

[2] العيسوي وزملاؤه،2005،1426،ص151.

[3] عبد العليم أبراهيم-الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،دار المعارفمصر ،ط8،1975،ص120.

1/أسلوب القصة:

أ/ تعريف القصة:

*لغة:

قص أثره قصا،وقصيصا تتبعه،والخبر أعلمه،قال تعالى :"فارتدا على أثارهما قصصا"(الكهف:64).أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر،والقاص من يأتي بالقصة،وتقصص كلامه حفظه1.

اصطلاحا:

هي عمل أدبي عبارة عن توالي أحداث يرويها الكاتب ، تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليبها الحياتية وتتركز على التأثير والتأثر2

والقصة بحوادثها الذي يجمع بينها ترابط سردي ،تثير أفكار الإنسان وصراعاته

وتصور أحاسيسه وانفعالاته وتعد وسيلة جذب فعالة تهدف إلى تشويق القارئ بفضلأبطالها. 3

وفي المتوسطة يمكن للأساتذة الاستفادة من مميزات القصة 4 لتزويد التلاميذ بدروس أخلاقية

يستفاد منها باعتبارها من أبرز الأساليب البلاغية التي حفل بها القران الكريم،حتى أن

---

[1] الفيروز أبادي1978،مادة قصص.

[2] علي احمد مدكور،طرائق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة ،الاردن،ط2007،1م،ص120.

[3] أحمد محمد عبد القادر،طرائق تعليم التعبير،مكتبة النهظة المصرية ،مصر،ط1985،1م،ص95.

[4] حمد محمد عبد القادر،طرائق تعليم التعبير ،مكتبة النهضة المصرية،مصر ،ط1،سنة 1985،ص95.

القصص الحق كان منهجا للقران الكريم في دعوته لقوله تعالى:"إن هذا لهو القصص الحق" أل عمران 62.4

ب/ :شروط استخدام أسلوب القصة :

هذا الأسلوب يتطلب احترام مجموعة من الشروط وهي1 كالأتي: أن يكون هناك إرتباط بين القصة وموضوع الدرس

أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي .وان تدور حول أفكار ومعلومات وحقائق2 يتم من خلالها تحقيق أهداف معينة.

أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجلب الانتباه.

أن تكون طبيعية في تسلسلها بعيدة عن التكلف.

أن تشتمل على عقدة مناسبة تتحدى تفكير التلميذ.

أن يستخدم الأستاذ أسلوب تمثيل المواقف والاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة لتحقيق مقاصده.

ومن بين القصص قصص الحيوان والقصص الشعبية والقصص العلمية والفكاهية .

ج/:دور القصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي:

تعد القصة أفضل الأساليب التي تستخدم لنقل المعلومات وتعلم التاريخ، والتعبير منذ الأزل وتعليم التلاميذ المثل العليا3 ،فتساعد على جذب إنتباههم وتكسبهم الكثير من

[1] أبي لبيد خانا لمظفر،طرائق التدريس واساليب الامتحان،ص35.

[2] ماهر محمد هلال ،محمد احمد عجا تأثير رياض الأطفال على التحصيل الاكاديمي في المرحلة

[3] المتوسطة،المجلة العربية للتربية،العدد14،سنة1994م،ص158.

الحقائق بصورة شيقة ومسلية، وتساعد على خلق حالة من التكاتف بين التلاميذ ونشوء علاقة مشتركة بين القاص ومستمعيه.

القصة لها دور فعال في بناء الثروة اللغوية،وهي وسيلة تربوية تغني مخيلة التلميذ بالأفكار .

3-ماهرمحمود هلال،محمد احمد عجاوي،اثر رياض الاطفال على التحصيل الاكاديمي ،المجلة العربية للتربية،العدد14،1994م،ص158.

تساعد القصة ذات الأسلوب الفني الجذاب في بناء عقلية التلميذ،وتعد من انجع الوسائل في تعليم اللغة الفصحى والتزويد بالمفاهيم الجديدة التي تضاف إلى الرصيد اللغوي وتعوده حضور البديهة وسرعة النقد والتعليل.

2/أسلوب الدراما التعليمية(التمثيل أو لعب الأدوار):

أ/ تعريفها

لغة:كلمة الدراما إغريقية الأصل(DROMENON)معناها أنا أفعل، أو الشيء المفعول، وهي شكل فني يقوم على عنصر التمثيل لتعبير عن حدث ذي دلالة،في الزمن الحاضر،وقد أصبحت وسيلة فعالة للتربية والتعليم عن طريق لعب الأدوار بين التلاميذ والتعبير الشفوي والإرتجال في طرح المواضيع.

*إصطلاحا:

هي نشاط تمثيلي يتوحد فيه التلميذ مع العمل، كأن يقوم بدور شخصية معينة بشرط إحترام المنهاج والمهارات والسلوكات عن طريق تعزيز القيم لديهم.

ب/عناصر الدراما التعليمية:

*التلميذ:

وهو العنصر الأساسي في الدراما التعليمية،وتسهم مراحله العمريةوصفاتها، في إكسابه القدرة التمثيلية في العملية التعليمية.

النشاط الدراسي:

وهو أي نشاط موجه يكون على شكل عمل أو حركة ،يمارس بصفة إنفرادية أو جماعية ويقوم بإختياره الأستاذ بناءا على الأهداف المراد تحقيقها

* الأستاذ: ويقوم دوره على ترجمة الفكرة أو الموضوع المراد تعليمه للتلاميذ إلى أحداث وأفعال ذات دلالات لإعطائها بعدا إنسانيا، وفي نهاية النشاط يقوم الأستاذ مدى تفاعل التلاميذ مع الموقف الدرامي واستخلاص مشاعرهم الصادقة باحترام وتجنب السخرية منهم وهذا يتطلب،أن يكون واسع الخيال ذا ملكة إبداعية.

ج/مصادر الدراما التعليمية:

*المنهاج الدراسي:

للدراما التمثيلية دور تربوي فعال من خلال مواضيع المنهاج ومباحثه،حيث يوجه الأستاذ تلاميذه إلى توظيف حركات الجسم وملامحه الوجه في تمثيل بعض المواقف. ومن مصادر الدراما أيضا الدين ، السير النبوية ، سير الصحابة

الأحداث التاريخية والمعارك.

قصص الحيوانات كقصة كليلة ودمنة وتجارب الحياة المتنوعة.

القيم الإجتماعية كالصدق وحب الوطن.

د/أثر الدراما في تنمية مهارة التعبير الشفوي:

أسلوب الدراما يمنح بعدا تربويا هاما للتلميذ في العملية التعليمية وبالخصوص في هاته المرحلة المفعمة بالطاقة والحيوية للتعبير عن الحاجيات والرغبات[1] بطريقة راقية.

[1] مجلة جامعة النجاح للأ بحاث العلوم الإنسانية :تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها مجلد 26(9) سنة2012ص16.

ويخلق هذا الأسلوب جوا من التعاون والتبادل في الأفكار بطريقة مسلية ترقى بالفكر ،وهذا عن طريق لعب الادوار التمثيلية المرتبطة بمواضيع إجتماعية واقعية ينتج عنه إثراء الرصيد المعلوماتي واللغوي ويمنح الطلاقة في التعبير الشفوي

يلعب التمثيل دورا أساسيا في اللغة العربية وخاصة في مجال القراءة ومجال تدريس القصة في التعبير الشفهي.

بفضل الدراما يمكن للتلاميذ تحويل قصة إلى دور تمثيلي بأسلوب مشوق.

الأسلوب التمثيلي يعمر حوافظ التلاميذ بجملة من التراكيب والجمل التي تسمو بأساليبهم في التعبير الشفهي.

المسرح المدرسي يدرب التلميذ على الأداء المعبر ويعوده الإلقاء[1] الجيد و الواضح.

- يساعد التلميذ على تطوير ملكة الحجة والقدرة على الحوار والإقناع.
- يتيح الفرصة في التنافس في الإجادة ومعالجة حالات الخجل والإنطواء.

ينمي الخيال والذوق الفني الجمالي الذي يرتكز عليه التعبير الشفوي.

و/متطلبات الدراما التعليمية:

وهذه ا لطريقة تتمثل في ترك الحرية للتلميذ للتحدث بحرية عن أي موضوع يفضلونه مع احترام بعض القواعد التدريسية التنظيمية والتربوية[2]وهذا يعقبه مناقشات بطريقة تواصلية باستعمال اللغة استعمالا حرا في مواقف معينة لتهيئتهم داخل الفصل للتعبير عنها[3]،

[1] مجلة جامعة النجاح:المرجع نفسه ،ص17.

[2] محسن علي عطية،المناهج الحديثة وطرائق التدريس،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،دط،2009،ص343.

[3] جورج رموني-تدريس اللغة العربيةفي الولايات المتحدة،طرائقه واساليبه،مجلة العربية،عدد1987،20،ص40.

باشتراك الجميع عن طريق تدخلاتهم الحوارية وقد يحدث أن يتدخل المدرس في بعض الأحيان كعضو ممثل لشخصية ما كإلقاء خبر عليهم، مما يتجاوب مع ميولهم.

وبطبيعة الحال التلاميذ يميلون لهذا النوع ، لأنه بلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة وبالخصوص في المرحلة المتوسطة1

وبتدريبهم على ترتيب حديثهم حول موضوع ما يتحدثون فيه لأنه عبارة عن تدريب للذهن.

يرى "طح حسين الدليمي"بأنه: رياضة الذهن فلأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر للتعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهيا أو الكتابة فيها تحريريا2" ويعد هذا النوع من أفضل الطرق لتدريس التعبير الشفوي، فهو يتضمن التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية والمشاعر ويشمل العادات والتقاليد وهناك مواقف عديدة يمكنهم

التحدث فيها بحرية وما يتصل بالحياة اليومية الحديثة وما تقتضيه من اهتمام بالمناقشة والاقناع.

إلا أن ما لاحظناه اليوم في طرق تدريس التعبير الشفوي أنها تختلف عما كانت عليه ، وذلك راجع للتغيير الدائم في المنهاج 3 الدراسي، والتي أضحت على الشكل الأتي:

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي–طرائق تدريس الأدب والبلاغة ،دار البير بين النظرية والتطبيق،دار الشروق،عمان ،الأردن،ط1،سنة2004م،ص102.

[2] طه علي حسين الدليمي:إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب الحديث،عمان،الأردن،ط2009،1م،ص437.

[3] حسين ابو عمشة،التعبير الكتابي والشفوي ،في ضوء علم اللغة التعليمي ص24.

وكلا الطريقتين جيدتين في تدريس التعبير الشفهي ، لكن التكرار الدائم في تغيير المناهج لدراسية هو السبب الأول في صعوبة أي مادة خاصة التعبير الشفوي،كونه المنطلق الأول للتدريس و يستعمل في جميع المواد الدراسية ونأمل في المستقبل أن تكون هناك طريقة ثابتة لتدريس هذه المادة للاستفادة منه.

ثانيا:مراحل تنشيط حصص التعبير الشفوي:

التلميذ في المرحلة المتوسطة ملزم بان يتوافر فيه قدر من المعاني والأفكار ذات العلاقة بالموضوع بالإضافة إلى معرفة القواعد في بناء الجمل والتراكيب اللغوية للتعبير السليم ،هذا من جهة ومن جهة أخرى ملزم باحترام المراحل الأساسية المقدمة من طرف الأستاذ كالتالي1:

1:خطوات تفعيل حصص التعبير الشفهي:

-أ/المقدمة أو التمهيد

في هذه المرحلة يحرص الأستاذان يكون تلاميذه أكثر انتباها وان يعلمهم آداب الحديث وإحضار الاحترام للمشاركين في موضوع الدرس الذي يستحسن ان يكون في متناولهم وضمن اهتماماتهم وان يبتعد عن إختيار موضوعات فلسفية ومجردة وأن يقربها من حياتهم2.

ويقصد بها تهيئة التلاميذ للدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة المتصلة بالموضوع المراد التعبير عنه 3،وهذا بطرح أسئلة تتعلق بفكرة الموضوع.

[1] فراس السليتي ،فنون اللغة العربية المفهوم،الاهمية ،المعوقات،البرامج التعليمية ص69.

[2] علي جواد الطاهر -أصول تدريس اللغة العربية،دار الرائد العربي،ط2،1984م،ص36.

[3] علي جواد الطاهر -أصول تدريس اللغة العربية،دار الرائد العربي،ط2،1984م،ص

ويكون بحديث قصير أو بأسئلة توحي بها القصة وتتضمن حلا للأسئلة إعطاء المدرس العنوان للتلاميذ يبدؤون مباشرة في التفكير فيه وان لا يقيد التلاميذ بموضوع واحد وإنما بين موضوعين أو أكثر ويترك لهم حرية الاختيار مع مناقشته معهم1

ب/الإجراءات والأنشطة

يحرص الأستاذ أن يكون تلاميذه أكثر انتباها لتسجيل الملاحظات و العناصر الضرورية ، فعملية التحدث معقدة تبدأ باستشارة المتحدث ثم التفكير و جميع التراكيب المناسبة الأفكار ثم الصياغة بانتقاء وفنا يحتاج المدرس إلى إعداد الأسئلة وطرحها بطريقة متدرجة تؤدي إلى بناء الموضوع بشكل متكامل مراعيا أن

يجيب التلاميذ بلغة سليمة تناسب مستواهم، إثناء عرضهم للتعبير وعليه إن بنتبه إلى ضرورة اشتراك اكبر عدد ممكن من التلاميذ في الحديث والتنبيه إلى عدم مقاطعة زملائهم لتفادي إعاقة التعبير أو إحراجهم2

– رصد الأنماط ووضوح دلالتها ،مركزا على تصحيح ألفاظ التلاميذ العامية غير محبط لهم3.

ويحدد مدة الكلام لكل تلميذ، ويطبق المبدأ تحاشيا لاستئثار أحد المتكلمين بالكلام، وإذا كان الموضوع قصة قصيرة فيقوم الاستاذ بشرح مايجب شرحه كالألفاظ الشعبية مع ذكر بعض الميادين التي تشترك مع هذه القصة كالحوادث التي تصاد فهم أو رحلات أو مشاهد تلفزيونية.

[1] طه هحسين علي الديلمي ود سعاد عبد الكريم الوائلي المرجع نفسه ص14

[2] خليل فهد زايد،اساليب تدريس اللغة العربية ص163.

[3] فهد خليل زايد ،اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ص142.

وعلى المدرس أن يوجه الحوار لكي لا يحيد عن الإطار المحدد ، ويصوب الإجابات، ويحدد مدة الكلام لكل تلميذ ويطبق المبدأ تحاشيا لإستئثار أحد المتكلمين بالكلام1

ج/عرض الموضوع:

يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة خاصة في المرحلة المتوسطة وما يطرحه المدرس من موضوعات مختلفة ، بمكن تناولها خلال حصة التعبير ، وتدريبهم على النطق السليم والصحيح للحروف ، وامدادهم بالمفردات والجمل والتراكيب الجديدة ،

وجعل التلاميذ يثرون رصيدهم اللغوي،مما يساعدهم على توسيع أفقهم في المجال الثقافي. 2

والتلميذ بدوره ينتقي منها ما يجده مناسبا لموضوعه باختيار المعاني الواقعية الجميلة

2/خطوات تقويم التعبير الشفهي:

بعد عرض الموضوع تطرح مجموعة من الأسئلة حول القضية للتدريب على الإجابات 3تأتي مرحلة التقويم لرصد الأنماط اللغوية والأساليب التي تضمنها حديث التلاميذ مركزا على تصحيح الأخطاء الصرفية مع تهيئة جو التوجيهات والإرشادات وينبغي التركيز على تجنب العامية ،وتوظيف الشواهد كالآيات والأحاديث والأشعار والحكم ،مع التركيز على جودة الإلقاء وتمثيل المعنى ،وتوظيف لغة الجسد كالإشارة باليدين وتعبيرات الوجه والعينين والتنويع في نبرة الصوت.

[1] انطوان صياح واخرون–تعلمية اللغة العربية ،دار النهظة العربية ،بيروت لنان،ط1425،1هـ،2006م،ص154. –

[2]محسن علي عطية –مهارات الإتصال

[2] اللغوي،دار المناهج للنشر والتوزيع،الأردن،ط2008،1،ص138.

[3] بدر الدين بن تريدي–ورشيدة ايت عبد السلام،دليل الأستاذ،السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص41

وهنا يطلب الأستاذ من التلاميذ إعادة الحوار والمناقشة التي جرت بينهم أو إعادة سرد القصة بأسلوبهم إن كان الموضوع قصة ، وهو حوصلة الحصة أو الموضوع أو جمل جزئية تكملة إجابتهم الجزئية عن الصورة إن كان موضوع التعبير صور أو مشهدا . 1

أ/تحديد وسائل التقويم:

التقويم هو إجراء عملي منظم يهدف إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التحدث والوعي بإستراتيجيته لتحديد جوانب القوة ودعمها لجوانب الضعف لعلاجها.

ومن أهم الأسس التي يتطلب مراعاتها في التقويم هو اختيار الوسيلة الضرورية واللازمة لها .

وهذا لا يعني اصطياد الأخطاء وحصر العيوب أو انتقاد الإعمال بل هو قياس مدى تحقيق الأهداف التي نصبو إليها قصد الوصول بإعمالنا إلى نتائج أفضل2

ويجب أن تتحدد وسائل التقويم وهذا على حسب سلوك التلميذ ،لأنه كلما تعددت الوسائل كلما كانت أكثر شمولية3 وكلما أعطت معلومات ادق وأوفر عن التلميذ.

ب/تنفيذ التقويم:

فيجب إن يشترك في عملية التقويم كل من له صلة بالتلميذ وبالهدف المراد تقويمه،وذلك باستخدام الوسائل التي يحددها الأخصائيون والأساتذة4.

[1] فهد خليل زايد،اساليب تدريس اللغة العربيةبين المهارة والصعوبة،ص 154

[2] مناهج السنة الثالثة من التعليم الاساسي ،مديرية التعليم الاساسي التحية الوطنية للمناهج،مناهج التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر طبعة جوان 2011.

[3] هدى علي جواد الشمري،مناهج تدريس اللغة العربية ،ص240.

[4] أحمد محمد الطيب ،المرجع نفسه،صفحة34.أحمد محمد الطيب ،المرجع نفسه،ص40.

ويجب أن يعاد التقويم من فترة لأخرى ،وذلك بإعطاء الصورة الصحيحة عن التلميذ وتقويمه

تقويما سليما. 1

حيث أن في كل تقويم تظهر فروقات كذلك نقاط قوة عند بعض التلاميذ، ونقاط الضعف عند البعض الأخر ،فان وجد الأستاذ نقاط الضعف كثيرة، سارع إلى تقويمها بفترتها, ليتركها متراكمة فتتسبب في رسوب التلاميذ أو انتقاله بهذا الضعف، فأستاذ التعليم المتوسط ليس على دراية بمستوى التلاميذ، فيتعامل معه على انه انتقل بجدارة وكفاءة ،ولكن كثيرا ما يصادف تلاميذ لا يتقنون اللغة العربية الفصيحة السليمة من الأخطاء النحوية و الصرفية وهذا يضطرهم إلى برمجة حصص إضافية وذلك أملا منهم استدراك التلاميذ ، لما فاتهم من قواعد ، والتي من المفروض أن تكون مرسخة في أذهانهم.

وبطبيعة الحال عملية التقويم في التعبير أو التصحيح أمر مرهق، لكنه مهم جدا أن يولي الاهتمام الكبير من المدرسين2 ،ويجب أن لا يكتفي فيه بالتصحيح التقليدي الذي يبين فيه الحطأ النحوي أو الفكري أو الاسلوبي و الذي هو (تغذية راجعة للتلميذ حيث أنه يجب عليه أن يراعي فيه الوضوح الشامل للتصحيح لا إكثار التصحيح للأخطاء.

[1] محسن علي عطية –مهارات الإتصال.

[2] سعدون محمود الساموك،هدى جواد الشمري،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر،ط1،2005م ،ص243.

المبحث الأول: صعوبات التعبير الشفهي

يواجه معظم المدرسين والتلاميذ في مدارسنا مشكلة جدية في تدريس وتعلم موضوع التعبير الشفهي ،فهو موضوع لاينال عادة الاهتمام الكافي فدائما الحصص المتعلقة به يتم ادراجها في نهاية الجدول الدراسي.

وهناك جملة من الصعوبات تؤدي إلى تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي منها ما يرجع إلى المدرس ، ومنها ما يرجع للتلميذ ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس وأساليبها كما هو مبين في الأصناف الموالية[1]:

أولا:صعوبات تعود إلى المدرسة:

بالرغم من الجهود التي يقوم بها الأستاذ للرفع من قدرات التلاميذ ،إلا انه قد يتسبب في تدني مستواهم وبالخصوص في مجال التعبير الشفوي نتيجة لبعض الأسباب نذكرها فيما يلي: [2]

– نقص خبرة المدرسين ، لقلة الدورات التدريبية وعدم استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، مما يؤدي لضعف كفايتهم التدريسية وانخفاض مستواهم الثقافي والعلمي وهذا ينعكس سلبا على العلاقة بينهم وبين التلاميذ.

– عدم الإعداد الجيد لدروس التعبير والارتجالية المذمومة والتي ساهمت في قتل الإبداع في حصصه.

[1] ينظر بحث فاطمة السعدي–تقويم مادة التعبير وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات(المرحة المتوسطة) مجلة جسور،جامعة الشلف،العدد06/2016م1

[2] محمد رجب فضل الله–الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب،القاهرة،ط،د،ت،ص43.

– الممارسة الخاطئة لنشاط التعبير الشفهي وفي أساليب تدريسه، حيث يفتقر إلى عنصر التشويق، وخاصة في كيفية بنائه وتنظيمه[1]

– ندرة اختيار موضوعات تنمي القدرة التعبيرية والجرأة الأدبية،ومعظمها موضوعات تقليدية، وعدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الفصل مثل الإذاعة والمسرح ومسابقات الإلقاء ،والصحافة المدرسية وكتابة الإعلانات، وجهلهم بأهمية ممارسة الخطابة والمشاركة في المهرجانات الشعرية.

– استئثار المدرس في درس التعبير الشفهي بالكلام وحده،مع افتقاره إلى منهج محدد وعدم مراعاة مستوى التلاميذ الفكري واللغوي فيصبحون سلبيين غير متفاعلين ،مجرد أوعية فقط مع قلة التزام الأساتذة باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع التلاميذ .

– إحجام الكثير من التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نطقية[2] عن المشاركة شفويا بالرغم من إنها حصص مخصصة لهم والأستاذ يتلخص دوره في التوجيه والإرشاد و توليد الدوافع والحوافز لهم للتعبير، وتصحيح الأخطاء الصاخبة وتوزيع الكلمة بين التلاميذ .

قلة الاهتمام بأساليب البحث والتشجيع التي تساعد على التحصيل الجيد[3]،والميل إلى إتباع نمط لا يتغير الامر الذي يدعو إلى الملل

قلة الأنشطة الأدبية التي يفترض أن يقوم بها المدرس من الندوات و المسابقات.

عدم اهتمام المدرس بتشجيع المواهب الأدبية بين تلاميذه .وعدم التعليق الكافي على الموضوعات والاكتفاء بالنقطة فقط.

---

[1] إتقان العربية في التعليم–منشورات المجلس الاعلى للغة العربية،الجزائر،ط2000،1م،ص211.

[2] أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دارالفكر، دمشق ، ط 1996،1،ص56.

[3] إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية،ط1،مركز الكتاب للنشر والتوزيع،عمان،ص169.

قلة الكتب والمراجع المتاحة في مكتبة المؤسسة وعدم تدريب التلاميذ على تلخيص الكتيبات النافعة والمقالات الهادفة وتشجيع التلاميذ على جمع ما يعجبهم من أبيات شعرية وحكم وأمثال في كراسة خاصة تبقى معهم عمرا طويلا.

استخدام التعبيرات الجارحة من قبل المدرسين وعدم قدرتهم على تدريب التلاميذ على عمليتي التحليل والتركيب1 .

إهمال التعبير الشفهي في المؤسسات وعدم تخصيص حصص دراسية له في البرنامج المدرسي.

عدم تخصيص حصص معينة لتنبيه الطلاب وتبصيرهم بمواطن الخلل والضعف في كتاباتهم، مع عدم جدية ودقة التقويم لندرة تدريب الأساتذة على الطرائق الحديثة ولا يوجد معيار موضوعي خاص به.

ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس التعبير الشفوي وضعف مراعاة هاته الأهداف الفروق الفردية للتلاميذ، مع عدم الأخذ بالحسبان رأي مدرسي اللغة العربية عند وضع الأهداف.

ثانيا: صعوبات تعود إلى التلاميذ

التلاميذ ذوي الصعوبات يعانون في الغالب من مشكلات لغوية، فهم لا يفهمون الرسائل الصوتية الموجهة إليهم، أو يكونون غير قادرين على إرسال رسائل صوتية دقيقة لغيرهم، فمعظمهم يعانون من صعوبات لغوية واضطرابات نطقية. 2

[1] فاطمة السعدي-تقويم مادة التعبير وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات(المرحلة المتوسطة)ص.109

[2] الزريقات محمد-إضطراب اللغة والكلام،التشخيص والعلاج،دار الفكر،الاردن،ط2005،1م،ص

وهذه الصعوبات ليس لها تأثير على الإنجاز الأكاديمي فقط بل على التوافق النفسي والاجتماعي كذلك ،وهذا يزيد من الانطوائية والقلق1 وقد يرجع ذلك إلى نقص الاستماع الجيد إلى لغة الآخرين وتتمثل صعوبات اللغة الشفهية التعبيرية في العجز عن النفس من خلال النطق والكلام ومن أهم هذه الصعوبات:

– ازدحام الصفوف وصعوبة تقويم أخطاء التلاميذ يؤدي إلى جهلهم بها نتيجة لإهمال المناقشة والنقد.

– ندرة تسجيل مدرسي اللغة العربية أغلبهم ملاحظات إنشائية وتقويمية حول حديث التلاميذ.

– وجود بعض العوائق الجسمية والاجتماعية لدى التلاميذ كالتعرق وجفاف الفم ورجفة الصوت وتسارع دقات القلب ،فقد تكون لديه مشكلة في جهاز النطق مما يؤدي إلى تشويه اللفظ كالتلعثم وتداخل الكلمات بعضها ببعض 2فتأثر هذه العيوب اللفظية على نفسيته إذ يشعر بالخجل والارتباك وتؤدي به إلى الانطواء والعزلة ، والعزوف عن المشاركة في التعبير خوفا من استهزاء الزملاء عند الوقوع في الزلل وهذا راجع للإهمال والتجريح المستمر. 3

– الصعوبة في اكتشاف الكلمات المناسبة للموقف والحديث والسياق مع تخلف تفكيرهم العلمي المنظم نتيجة ضعف الذخيرة اللغوية والأدبية وضعف القاموس العربي ،فإن

---

[1] نادر أحمد جرادات–الاصوات اللغوية عند ابن سينا،عيوب النطق وعلاجه،الاكادمية للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2003ص156.

[2] عبد المنعم عبد القادر الميلادي،الاصوات ومرض التخاطب،بمؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ،مصر،ط2006، 1،ص106.

[3] راتب قاسم عاشور،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ص211.

تعسر عليها ستحضار لفظة في تعبيره فإنه يعوضها بلفظة عامية مثل قوله :روحي بدلا من إذهبي.

– عدم القدرة على التعبير بطلاقة في المواقف المختلفة .

– البطء والرتابة والكلام المتقطع غير الكامل.

– صعوبات في تكوين الكلمات والجمل ووجود عيوب في نطق الحروف بوجهها الصحيح كنطق السين ثاء 1والإكثار من الأخطاء النحوية .

–وجود اضطرابات في الجهاز التنفسي يؤدي إلى الصعوبة في التحدث2 .

صعوبة في استخدام اللغة والتعجيل بإنهاء الحوار أو التحول إلى موضوع لأخر.

صعوبات عند التلميذ في المعالجة المعرفية اللغوية.

والتلاميذ ذو الصعوبات في التعبير الشفهي يعانون من التأخر في تنمية قواعد الأصوات اللغوية وتراكيب الكلمات وبناء الجملة ودلالات الألفاظ.

صعوبات في الجانب الصرفي، كالصعوبة في استخدام أزمنة الفعل في مكانها الصحيح أو الضمائر أو أدوات الربط .

– الصعوبة في استخدام الكلمات المناسبة للسياق .

– تغليب التعبير الكتابي على الشفهي، وتغليب المحتوى المعرفي على لغة الخطاب في المقابلات الشفهية.

[1] مصطفى فهمي–أمراض الكلام،مكتبة مصر،ط2006،3م،ص120.

[2] أحمد خولة–الأرطوفونيا،علم إضطرابات اللغة والكلام والصوت،ط2006،1 ص32.

عدم القدرة على الاستيعاب والتركيز وهذا راجع لإهمال التدريب على مهارة الحديث والقراءة 1لعدم المشاركة في المهرجانات الشعرية والخطابية والتعبيرية.

الوضع النفسي للتلاميذ الذي ينفر من التعبير و التواصل الشفهي لاسباب أسرية و مدرسية .

مشكل الازدواج اللغوي.

ضعف الحصيلة اللغوية ، والفقر المعجمي بسب قلة المطالعة والقراءة. 2

يلاحظ أن عددا كبيرا من التلاميذ في المرحلة المتوسطة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير الشفهي وهذا الضعف لا يحتاج إلى دليل والأسباب متعددة نذكر منها:

التردد والخوف من ارتكاب الأخطاء والاقتصار على نماذج لغوية قديمة.

محدودية حصص التعبير .

نمطية تقوييم التعبير و ضعف أنشطة الدعم و معالجة الثغرات وفق خطة واضحة.

عدم الاشتراك في الأنشطة اللغوية المدرسية المتمثلة في الإذاعة أو الصحافة أو المسرح أو التمثيل أو الخطابات 3وهي نشاطات ضرورية لزيادة الشجاعة الأدبية عند التلميذ ، وزيادة تفاعله مع المواقف المختلفة وبالتالي تعزيز الثقة عنده في التعلم والحوار مع الآخرين.

نقص إعلان وسائل الاعلام لاخبارها بالغة الفصحى و هذا يؤثر على التلاميذ.

---

[1] حنان فتحي الشيخ-دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة والعسر القرائي،دار شتان،مصر،ط2005،1م،ص126.

[2] أبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس العربية،ص209.

[3] سعاد الوائلي-طرق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق،دار الشروق،ط2011،1م،ص

عدم تشجيع الأسر لأبنائها على القراءة داخل المنزل وعدم إعطائهم الفرصة للحديث عن أرائهم في بعض المواقف العائلية، فالبيئة الأسرية تلعب دورا فعالا في تنمية القدرة الحوارية والتعبيرية فهي تسهم في تنمية مهارات الأبناء وقدراتهم1 .

الازدواجية اللغوية والانتشار الواسع للحديث باللغة الأجنبية في الوسط المدرسي والاجتماعي يؤثر سلبا على تعامل التلاميذ وحديثهم اليومي وعلى تداولهم العربية الفصحى السليمة وهذا يؤدي إلى شللهم التعبيري.

ويعد تشخيص صعوبات التعبير الشفهي من الصعوبة بمكان،حيث انه في هذه الحالة لا يتم التعامل مع مواد مكتوبة ولكن التعامل يكون مع وعاء لغوي كامل.

ويتم التشخيص أثناء موقف تعبير شفهي طبيعي في مواقف حية، كتوتر العضلات الصوتية. 2

أو يتم التشخيص بطريقة فردية و يجب مراعاة الجانب الملحمي أثناء عملية التعبير.

عند الخطأ في نطق الألفاظ3 بطريقة سليمة.

فكفاية التواصل الشفهي لدى المتعلم تنمو في مراحله الدراسية في سنواته الأولى ، لكن عوائق عديدة تحول دون نموها ، فترسخ تلك الصعوبات والتعثرات في المراحل التربوية و البيداغوجية في تحديد مظاهر القصور التربوية و البيداغوجية

---

[1] فاطمة السعدي-تقويم مادة التعبير وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات ،(المرحلة المتوسطة)ص110.

2صالح بن يحي الجار الغامدي أضطرابات لدى عينة طلاب المرحلة المنوسطة و علاقاتها بالثقة و تقدير الذات من جامعة أم القرى ، معهد علم النفس ، الرياض ، ط 1 ، 2006 ، ص 58.

3إسماعيل زكريا ، طرق تدريس العربية ، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ، 2005 ، ص 117

إلى البدء تحتاج الحالة المتوسطة و هذه الديداكتية .

المبحث الثاني:علاج صعوبات التعبير الشفهي

أولا: علاج الصعوبات التي ترجع إلى المدرسة:

للقضاء على صعوبات التعبير الشفهي لابد من ضرورة تأكيد الأهداف وان يأخذ برأي المدرسين عند وضعها مع وضوحها والابتعاد عن الموضوعات المكررة.

– مراعاة مستوى التلاميذ الفكري والأدبي عند اختيار الموضوعات ومنحهم الحرية في اختيار الموضوعات.

– إمداد المكتبة المدرسية بكتب متنوعة لمواد مناسبة لمستوى التلاميذ اللغوي بخاصة ، مع ضرورة تذليل صعوبات الاستعارة من المكتبة والتفرغ لواجباتها ،وجعلها درسا منهجيا.

– يفضل جعل الموضوعات اغلبها عبارة عن ملخصات لقصة قراها التلاميذ أو موضوع في درس المطالعة ، أو نثر نص حفظه في درس من النصوص ، مما يؤكد التكامل بين فروع اللغة .

– حرص المدرسين على التنويع في الموضوعات بين موضوعات وظيفية ، وصفية ورثائية وخيالية ، وذلك لزيادة قدرات التلاميذ في توظيف لغتهم لمجالات الحياة جميعها .

– إجراء دروس تدريبية في مادة التعبير الشفهي يقوم بها المدرسون ذو كفاءات وتحت إشراف متخصصين وتطبق وفق الأساليب الحديثة من حيث عرض المادة وكيفية اختيار الوسائل التعليمية واستعمالها.

– الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق تسهم في تنمية الجراءة الأدبية والقضاء على الخجل والخوف عند التلاميذ .

– تزويد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بكتاب(مرشد المدرس) ليكون دليلا لمدرسي المادة ويساعدهم في تحقيق أهدافهم.

– تحسين كفاءة مدرسي اللغة العربية علميا ومهنيا وأصول تدريسه لطلبة التخصص في الكليات والجامعات .

– أن يكون مدرسو اللغة العربية على اتصال مستمر بمصادر العلوم والثقافة والمعرفة وخاصة في مجال اختصاصهم.

– العناية بتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ منذ المرحلة الابتدائية ،على أسس علمية للبناء اللغوي ،فكثيرا ما تعتمد لغة طالب المتوسطة على ما تعلمه وكتبه في السنوات السابقة

–تنمية قدرات التلاميذ في التعبير الشفهي عن طريق إشراكهم في المسابقات اللغوية وفي حفظ القرآن والنصوص الأدبية .

– ضرورة إيجاد معيار موضوعي لتقويم التعبير الشفهي ومناقشة الأخطاء الشائعة بإشراك معظم التلاميذ في عملية التقويم و تعويدهم على النقد البناء.

أولا:الصعوبات التي ترجع إلى أسلوب التقويم:

يحتل التقويم مكانة هامة في العملية التعليمية فهو المنشط لها،كأداة لإكتشاف الثغرات وسدها بإتباع أساليب منهجية ومدروسة ،من دراسة جدية للمحتوى وتنفيذ سديد له.

وعدم التحكم فيه يؤدي إلى إنحراف الأستاذ عن مساره الأساسي في التدريس،فيبقى المنهاج مجرد معلومات مفككة غير مرتبطة يجف العملية التعليمية ويفقدها حيويتها وتفاعلها المعتاد.

والتلميذ في هاته المرحلة يشهد نقلة نوعية من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة المتوسطة ويحدث له نوع من التغيير في المواد الدراسية 1 بالإضافة إلى مواجهتهم لنظاما تقويميا

[1] أنظر وزارة التربية الوطنية المنشور رقم 1011،المرخ في 11 أوت1998،المتعلق بالتقويم الدراسيوالبيداغوجي في المتظومة التربوية.

جديدا،وهذا ما يكشف صعوبات تواجه كلا من التلميذ والأستاذ عند القيام بتقويم نشاطاتهم بالإضافة إلى شح معلوماتهم.

ثانيا:الصعوبات المرتبطة بفلسفة التقويم:

عملية التقويم صعبة في كل النواحي وبالخصوص عند التعامل مع السلوك الإنساني،مع تعقدها في الحكم على الحصيلة التي وصلت العملية التعليمية إلى تحقيقهافي الإستدراك 1،سواء في معارفهم أو في تعاملهم مع المواقف التعليمية.

وهذا التعقيد راجع للطبيعة البشرية التي تمتاز بتغير الإنفعالات بشكل مستمر وهذا مايءثر على العملية التقويمية التي تتداخل فيها عدة متغيرات كتغير ميول الفرد ومراحله العمرية وتغير نموه،وتغير ظروفه الإجتماعية.

والتقويم يتطلب تحديد الشيء المراد قياسه بدقة وهو الأمر الذي يجعله صعبا ،في ظل عدم القدرة على هذا التحديد بنفس الدرجة التي يمكن تحديدها في مجالات أخرى.

كما أن هناك عوامل أخرى دخيلة التي تؤثر على الناتج التعليمي ،وقياس الأستاذ وحكمه على تلاميذه قد لا يعبر تماما عما هو في الواقع ،فقد يميل حكمه إلى الذاتية ويجد نفسه يفضل مجموعة على أخرى ،ويتساهل في تقييم سلوكهم والنقطة هي الفاصلة في هذا التقويم وهي التي تحدد موقعه التعليمي.

كما أن إنصراف الأستاذ إلى المجموعة المتفوقة يسبب للأخرين نوعا من الإنكسار والإحساس بالنقصفصعوبة الوصول إلى أحكام معبرة كان محل بحث ودراسات متنوعة لمختصين في الدراسة المنهجية للإمتحانات 2،حيث عبر ذلك عن وجود علاقة وإرتباط بين تفوق التلاميذ والحالة النفسية للأستاذ هذا ماينجم عنه تصحيح الأستاذ لنفس الورقة في ظرفين مختلفين يؤدي إلى منحه نقطة مختلفة عن الأولى.

---

[1] أنظر المراسلة الوزارية رقم002،المؤرخة في 10سبتمبر2003،المتعلقة بالإستدراك.

[2] محمد زياد حمدان ص 108

إن من بين الصعوبات التي تعيق تقويم الأستاذ هوالواقع البروتوكولي الذي وصلت إليه الإمتحانات في مؤسساتنا1 والذي خلق بعض الظروف الطارئة للتلاميذ مما يؤدي إلى حالات قلق الإمتحانات وهذا مايجعل نتائج التقويم غير معبرة لعدم لإستقرار الحالة النفسية للتلاميذ ودخول بعض العوامل غير العادية.

فهاته المرحلة تمتاز بالعمل ببطاقة المتابعة و التوجيه التي تمتاز بمراقبة عمل التلاميذمن السنة الأولى متوسط إلى نجاحه في شهادة التعليم المتوسط، فإذا كانت الرغبة في لإعطاء عملية التقويم أهمية في هاته المرحلة إلا أنها تصطدم بمعيقات وبالتالي يكون إهتمام الأستاذ هو الإسراع في إنهاء البرنامج الدراسي ،بأُضافة إلى الصعوبات المرتبطة بعدم القدرة على التقويم

ينبغي أن لا يكون الموضوع معلوما تمام العلم مثل الشّاي والقهوة ولا مجهولا تمام الجهل مثل المخترعات الحديثة وممن الواجب أن يكون متصلا أشد اتصال بتجاربهم

التشخيصي والعمل الدائم بالتقويم التكويني مما يصعب الحكم والوصول إلى تقويم عادل وحقيقي يبرز قدرات التلاميذ،كما تصدم العملية التقويمية في هذه المرحلة بصعوبة تدارك المعلومات السابقة في ظل التوزيع الزمني المحدد لساعات الدراسة وبالتالي عدم القدرة على الإستدراك ،وبالتالي لايجد الأستاذ الوقت اللازم لتصحيح وتعديل الواجبات التي يكلف التلاميذ القيام بها[2].

ثالثا/الصعوبات المتعلقة بغياب تحديد الأهداف وعدم القدرة على صياغتها:

إن غياب التخطيط العميق الذي تتطلبه أيعملية إصلاح وعدم إشراك ذوي الإختصاص أو الممارسين في الميدان جعل بعض البرامج تاتي بصورة شاملة،وتلنزم الأهداف الواردة

[1] محمد زياد حمدان ص109

[2] جابر عبد الحميد جابر:إتجاهات معاصرة في تقويم أداء التلاميذوالمدرس،ط1،القاهرة ،دار الفكر العربي،2002،ص149.

في المقررات بصيغتها الفلسفية المنبثقة من مختلف الوثائق الإدارية ،كالمراسلات والمناشير الوزارية ،وهذا مايجعلها تكون بصيغة غايات ،ولاتحدد بدقة العمليات المرجو تحقيقها من التعبير الشفهي،حيث يلزم الأستاذ العمل على تحديد اهدافه بصورة دقيقة ،يمكن له معاينتها وقياسها إجرائيا للحكم ما إذا تم بالفعل تحقيقها[1].

فصعوبات التعبير الشفوي تنطلق من صعوبة تقدير الأهداف منه ،لأن بينهما علاقة مباشرة فاتعبير يتحقق من مدى الوصول إلى هذه الأهداف ،والأهداف هي الموضوع الذي من أجله يوجد التدريس.

وقد اثبتت مختلف الدراسات والتقييمات الذي يجريها الأخصائيون على مدى معرفة وتحكم الأساتذة في الأهداف أنهم يملكون معلومات قليلة عنها ،حيث أنها ترد مضامين الدروس والمقررات عامة، ولا تستجيب للشروط الضرورية ،كما أن هناك صعوبات تقف دون تحديد مختلف مستويات الأهداف،الغايات،المرامي،أهداف عامة وسلوكية مع التأكد من تحقيق مخرجات دقيقة.[2]

وبالعودة إلى التراث التربوي ،نجد أن رالف تايلرأول من دعى إلى التحديد الدقيق للاهداف وذلك لتيسيره تنفيذ التدريس ،ومعرفة درجة نقطة الوصول فيهوهو الذي يعتبر أن دقة صياغة الأهداف تعتبر محددا لدقة نتائج الحكم على مردود التلاميذ.

رابعا/صعوبات تصحيح التعبير الشفهي :

إن إرتباط الإختبارات المختلفة مع كيفيات تصحيحها إرتباطا وثيقا يجعل عدم القدرة على إعدادها أو إختبار الأساليب التقويمية اللازمة لتنفيذها يعود بالسلب على كيفية تصحيح

[1] علي تعوينات :واقع الأهداف التربوية في التعليم الثانويالجزائري،قراءات في الأهداف التربوية،ط1،باتنة،تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي 1والتربوي،1994،ص63.

[2] علي تعوينات :واقع الأهداف التربوية في التعليم الثانويالجزائري،قراءات في الأهداف التربوية،ط1،باتنة،تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي 1والتربوي،1994،ص63.

هذه الإختبارات ،وإن العلامة أو النقطة الممنوحة لا تعبر عن الواقع المنجر من وراء العملية التعليمية .

فالإطلاع على الواقع يكشف أن البعض من التقييمات للمواضع التعبير ية يكشف أن البعض منها قليلة الصدق والثبات ،وهذا مايؤدي حتما إلى قلة دقة الدرجات الممنوحة .

وإختلاف نظرة الأساتذة في الغرض من التصحيح ،يصعب التحكم فيها فبعضهم يميل إلى إعتبار قدرة التلميذ على الإستجابة كمخطط لتقييمه وفق هرمية المجال الإنفعالي.

فمن بين العوامل التي تؤثر على درجة موضوعية تصحيح التعبير الشفهي هي درجة وضوح وسلامة نطق الحروف وبالتالي الطلاقة في التعبير شفويا،مع تسلسل الأفكار ، فقد

تصدر أحكام مؤثرة على التلاميذ ولا تعبر بصدق على حقيقة مستواهم والتغييرات التي أحدثتها العملية التعليمية في سلوكهم[1].

خامسا/الصعوبات المرتبطة بإعداد وتكوين أساتذة التعليم المتوسط:

الجزائر في محاولتها الرفع من مردود العملية التعليمية إقتضت إجراء تربصات وملتقيات ،كأسلوب إستثنائي إقتضته الضرورة ،كما عملت على إنشاء مراكز لتكوين المعلمين والأساتذة منذ سنة 1964 مع تكوين المعاهد التكنلوجية للتربية 2وإنشاء مديرية التكوين والتربية تابعة لوظارة التربية الوطنية3

وقد شمل التكوين في هته الفترة ثلاثة أنماط كما حددها المنشور رقم 7-1975 المؤرخ في 8

[1] جابر عبد الحميد جابر:إتجاهات معاصرة في تقويم أداء التلاميذوالمدرس،ط1،القاهرة ،دار الفكر العربي،2002،ص149.

[2] أنظر المرسوم رقم70-115 المؤرخ في أوت 1970 الذي ينص على تأسيس المعاهد التكلوجية .

[3] انظر المرسوم رقم71-123 المؤرخ في 13ماي 1971 المتضمن إنشاء مديرية التكوين لوزارة التربية الوطنية.

فيفري 1975 وهي –التكوين الأولي الذي يتلقاه المتربص في المعاهد التكنلوجية والتكوين المتواصل الذي يكون في ميدان العمل قبل الترسيم والتكوين المستمر ،على شكل أيام دراسة وملتقيات،وهذا الإعداد كان يتطلب تلقي معارف نظرية ومهارات تطبيقية على المتربص أن يثبت تفوقه فيها.

والإكتفاء بجعل التعبير الشفوي كوحدة دراسية قصيرة هو تجاهل للدور الذي يؤديه كعنصر فعال داخل العملية التعليمية وهذا يجعل الأستاذ بتلخص دوره الفعال كمنفذ فقط بعيدا عن الإبداعية 1،بإعتبار أنه يتلقى معلومات نظرية في ظروف قصيرة غير كافية ،وقليلا ما تتطرق إلى تزويد معارفه بتقنيات وأساليب تطبيقية وهذا ما يجعله يقف عاجزا عند مواجهة مواقف جديدة.

سادسا:علاج الصعوبات التي ترجع للتلميذ

لكي يتخلص التلميذ من عوائق التعبير الشفوي لابد له من مداومة التحدث بتلقائية سواء

عند المشاركة في الدرس أو نشاطات خارجية كالمشاركة في المسابقات الفكرية والعلمية

الثقافية التي تساعده على الخروج من القوقعة والتحجر.

– ندرة اختيار موضوعات تنمي القدرة التعبيرية والجرأة الأدبية،ومعظمها موضوعات

تقليدية، وعدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الفصل مثل الإذاعة

[1] توصيات لجان الملتقى الجهوي لمفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط والمستشارين التربويين لولايات الشرق من 20/17 أفريل1972،مجلة همزة وصل،العدد 05ص130.

والمسرح ومسابقات الإلقاء ،والصحافة المدرسية وكتابة الإعلانات، وجهلهم بأهمية ممارسة

الخطابة والمشاركة في المهرجانات الشعرية.

– استئثار المدرس في درس التعبير الشفهي بالكلام وحده،مع افتقاره إلى منهج محدد وعدم مراعاة مستوى التلاميذ الفكري واللغوي فيصبحون سلبيين غير متفاعلين ،مجرد أوعية فقط مع قلة التزام الأساتذة باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع التلاميذ .

– إحجام الكثير من التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نطقية[1] عن المشاركة شفويا بالرغم من إنها حصص مخصصة لهم والأستاذ يتلخص دوره في التوجيه والإرشاد و توليد الدوافع والحوافز لهم للتعبير ،وتصحيح الأخطاء الصاخبة وتوزيع الكلمة بين التلاميذ .

–قلة الاهتمام بأساليب البحث والتشجيع التي تساعد على التحصيل الجيد[2]،والميل إلى إتباع نمط لا يتغير الامر الذي يدعو إلى الملل قلة الأنشطة الأدبية التي بفترض أن يقوم بها المدرس م

[1] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،دارالفكر، دمشق ، ط 1996،1،ص56.

[2] إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية،ط1،مركز الكتاب للنشر والتوزيع،عمان،ص169.

عدم اهتمام المدرس بتشجيع المواهب الأدبية بين تلاميذه .وعدم التعليق الكافي على الموضوعات والاكتفاء بالنقطة فقط.

– قلة الكتب والمراجع المتاحة في مكتبة المؤسسة وعدم تدريب التلاميذ على تلخيص الكتيبات النافعة والمقالات الهادفة وتشجيع التلاميذ على جمع ما يعجبهم من أبيات شعرية وحكم وأمثال في كراسة خاصة تبقى معهم عمرا طويلا.

–استخدام التعبيرات الجارحة من قبل المدرسين وعدم قدرتهم على تدريب التلاميذ على عمليتي

التحليل والتركيب[1] .

وعليه التدرب باستمرار على النطق السليم، كتمرين اللسان أمام المرآة ، وخلق جو من الثقة

والتعبير بكل حرية بصفة انفرادية بعيدا عن النقد اللاذع الذي يؤدي إلى إحباطه.

– على التلميذ القيام بإثراء رصيده اللغوي بالدوامة على المطالعة الحرة أو مشاهدة أشرطة ثقافية حوارية تساعده على استنباط الألفاظ الجيدة التي تساعد على انطلاق لسانه

باللغة الفصيحة السليمة من الأخطاء.

تعود التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نطقية على اخراج الحروف من مخارجها الاصلية.

البعد كل البعد عن التوتر ، التدرب باستمرار على التعبير بطريقة متأنية.

توجيهات بيداغوجيّة في تعليميّة نشاط التّعبير الشّفوي والتّواصل:

[1] فاطمة السعدي–تقويم مادة التعبير وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات(المرحلة المتوسطة)ص.109

ومن بين التّوجيهات البيداغوجيّة في تعليميّة نشاط التّعبير الشّفوي والتّواصل نجد مايلي:
1

للتّعبير ركنان أساسيّان: الأوّل معنوي والثّاني لفظي، فالمعنوي هو الأفكار التّي

تتكوّن لدى المتعلّم ويريد التّعبير عنها، واللّفظي هو الألفاظ والعبارات التّي يعبّر بها عن تلك الأفكار وهما ركنان مترابطان تمام التّرابط.

العمل على تحقيق الغرض الأساسي من هذا النّشاط وهو تمرين المتعلّمين وتعويدهم

على الكلام بطلاقة ويسر والتّواصل مع الآخرين بسهولة ودون تردّد لا لاختبار معلوماتهم العامّة.

ترك المتعلّمين يعبّرون بكلّ حريّة وتلقائيّة ودون مقاطعة أو قيود.

الحرص على أن لا تتحوّل حصّة التّعبير الشّفوي إلى حصّة محادثة (سؤال وجواب).

تحفيز التلاميذ على التّعبير السّليم والجميل بتسجيل ما أمكن من تعابيرهم على السبورة وتكوين نص مشترك.

الحرص على خلق الوضعيّات التّي تغري المتعلّمين وتحفزّهم على التّعبير انطلاقا من الأحداث والوضعيّات المشخّ صة أو المصوّرة أو الحوار الحيّ المنظّم.

دفع المتعلّمين إلى تجاوز الاستعمالات اللّغويّة المحدودة والنّمطيّة ـ خاصّ ة عند توظيف الصيغ والأساليب ـ إلى استعمالات أغنى وأكثر تنوّعا.

تعويد التلاميذ ـ خاصّ ة في الطور الأوّل من التّعليم الابتدائي ـ على التّعبير بلغة

هادئة ودون رفع الصوت عاليا تجنّبا لعدم إرهاق حبالهم الصوتيّة.

[1] محمد الصالح حثروبي، الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي وفق النّصوص المرجعيّة والمناهج الرسميّة، ج1، دط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص156،157.

يجب على المدرس أن يكون في موقف الموّجه والمرشد وأنّ الفاعليّة في ـ هذه الحصة ـ يجب أن تكون للمتعلّم بحيث يستغلّ الحيز الأكبر من الزمن المخصّـ ص.

الاهتمام بتصحيح مكتسبات المتعلّمين اللّغويّة وتهذيبها وتنظيمها بصورة أفضل

وبالكيفيّة البيداغوجيّة المناسبة مع الحرص في كلّ مرة على تنميّة رصيدهم اللّغوي

وإثرائه بمفردات وتعابير جديدة تتوافق والمستوى الفكري للمتعلّمين والوضعيّات التّعليميّة المقترحة1.

يجب اجتناب التّأنق في اختيار الألفاظ التّي يستعملها صغار التلاميذ وأن لا تعرض عليهم العبارات الجوفاء القليلة المعنى.

أن تكون الألفاظ والعبارات على قدر المعاني فلا داعي لتكرار العبارات التّي تؤدّي معنى واحد ينبغي أن لا يكون الموضوع معلوما تمام العلم مثل الشّاي والقهوة ولا مجهولا تمام.

الجهل مثل المخترعات الحديثة ، ومن الواجب أن يكون متصلا أشد اتصال بتجاربهم ومشاهداتهم ينبغي كذلك أن يكون الموضوع من رغبة التلاميذ حتّى تكون لديهم رغبة ذاتيّة في الكلام فيه.

يضع المعلّم نصب عينيه أنّ الغرض الأساسي من دروس التّعبير على اختلاف أنواعها هو تمرين التلاميذ على الكلام في سهولة ويسر وطلاقة وليس اختبارهم في معلوماتهم العامّة2.

إذا كان موضوع الدرس هو وصف صورة من الصوّر فلا يطالب التلاميذ إلّا بوصف ما يرونه رؤيّة واضحة.

[1] محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، ص157.

[2] وزارة التّعليم الابتدائي والثّانوي، دروس تطبيقيّة عامّة، المرجع السابق، ص142.

يضع المعلّم نصب عينيه دائما أنّ من أهم أغراض تدريس التّعبير الانتقال بالتلميذ خطوة بخطوة حتّى يستطيع الكلام بطلاقة وبيان في الظروف المختلفة1.

[1] وزارة التّعليم الابتدائي والثّانوي، دروس تطبيقيّة عامّة، المرجع السابق، ص143.

ملخص الفصل:

إنّ التّعبير الشّفوي لون من ألوان التّعبير اللّغوي ومظهر من مظاهر السلوك الإنساني، بواسطته يتمكّن الأفراد والجماعات من التّواصل والتّفاهم وبدونه يستحيل التّعايش والّتفاهم.

وعلى مرّ الأزمنة والعصور والإنسان يعبّر عن ما يجول في خاطره من مشاعر وأفكار بكلّ حريّة ويسر كتابيّا أو شفويّا، وتعدّ هذه الأخيرة (الشّفوية) الوسيلة الأساسيّة في العمليّة التّعليميّة لدى التلاميذ في حياتهم المدرسيّة و كذا في مواقفهم الحيّاتيّة، كما أنّ حياة التلاميذ تعتمد كثيرا على التّعبير داخل القسم أو خارجه. ويتحدّث الإنسان عامّة والمتعلّم خاصّ ة لتحقيق عدّة أغراض أهمّها التّواصل مع الآخرين والتّعبير بعبارات سليمة وصوّر جميلة في شتّى الموضوعات تقع موقع التّأثير والاستجابة في نفوس الآخرين. ويهدف التّعبير الشّفوي عموما إلى إجادة النّطق وطلاقة اللّسان والسداد في الأداء، إضافة إلى تعويد التلاميذ حسن التّفكير وجودة التّعبير والقدرة على إبداء رأيهم بصراحة و وضوح.

ولكي تتحقّق الغاية المنشودة من درس التّعبير الشّفوي لابد من توّفر مجموعة من الأسس والمعطيّات حصرتها كتب التّربيّة والنّفس في ثلاث أسس: نفسيّة، وتربويّة، ولغويّة.

ونجاح درس التّعبير الشّفوي داخل القسم من توظيف المعلّم لطرق وأساليب تدريس تساعد المتعلّمين على الاستعداد الذهني وتشويقهم وإثارة انتباههم لأنّ التّعبير الشّفوي عمليّة نفسيّة عقليّة تتمّ على مراحل وتستدعي جهدا ووقتا خاصّ ة لدى الصغار.

إنّ كلمة تعليم في أي مجال توحي بوجود صعوبة، فلو لم تكن صعوبة لما كان هناك تعليم، وتعليم المحادثة تعترضه صعوبات جمّة منها ما يخص المتعلّم نفسه ومنها ما يخص المعلّم ومنها ما يخص الطرائق والمنهاج، وكلّها تحول بين المعلّم والمتعلّم في إنتاج محادثة سليمة.

وكما هو معلوم لكل مرض أو صعوبة علاح يساعد في زوال المشكلة أو نقصانها وفي ظلّ الصعوبات التّي واجهت المتعلّمين في بناء التّعبير الشفوي إلّا أنّ هناك حلول وبعض التّوجيهات البيداغوجيّة لتفادي تلك المعيقات.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية حول المنهج التواصلي ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية حول المنهج التواصلي ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

تمهيد

المبحث الاول : الإجراء ات المنهجية للدراسة

.اهمية الدراسة.

.اهداف الدراسة.

.حدود الدراسة.

المبحث الثاني :عرض الاستبيان وتحليل نتائجه.

.عرض الاستبيان الخاص بالمعلمين.

.تحليل نتائج الاستبيان.

.مجموعة الاستنتاجات.

تمهيد:

بعد التعرف على موضوعي التواصل و التعبير الشفوي من تعريفات وأهداف وأهمية....

في الفصلين السابقين من الجانب النظري نتطرق الآن الى الفصل الثالث الذي يتمثل في الجانب التطبيقي وهو الدراسة الميدانية حول دور المنهج التواصلي في تنمية مهارة التعبير الشفوي السنة الثانية من تعليم المتوسط نموذجا

وقمنا في هذا الجانب بتحضير استبيان خاص بالمعلمين احتوى على مجموعة من الأسئلة الخاصة بالبحث ،للوصول الى نتائج ذات مصداقية من أجل الكشف عن المشكلات التي يقع فيها التلاميذ والتي تعيق تنمية مهارة التعبير الشفوي لديهم

ولوصول إلى بعض الحلول والتوجيهات البيداغوجية المقترحة لتجاوز هذا المشكل.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ: أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية الدراسة في الموضوعات المتناولة في التواصل وتنمية مهارة التعبير الشفوي.

-التواصل هو وظيفة اللغة الأساسية وخاصة بالنسبة لدرس التعبير الشفوي.

-التعبير الشفوي هو جعل التلاميذ قادرين على إنتاج كلاما له معنى في شتى الموضوعات.

-التعبير الشفوي هو نشاط أدبي إجتماعي يستطيع الانسان من خلاله نقل ما يجول بخاطره بشكل أفكار منسجة المعنى و المبنى.

ب:أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات التعبير الشفوي عند تلاميذ سنة الثانية متوسط، إضافة إلى ضبط أهم المشكلات التي يقع فيها أثناء حصص التعبير الشفوي.

-دور التواصل في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى التلاميذ وإيجابياته في تحسين الملكة اللغوية لديهم.

-أبرز المعيقات والأسباب التي تؤدي إلى ضعف أداء التلاميذ في التعبير الشفوي.

-ضرورة إهتمام المعلمين بحصص التعبير الشفوي وتعامل معه بجدية.

-بعض التوجيهات البيداغوجية والحلول المقترحة لتجاوز هذا المشكل.

ج : حدود الدراسة:

حددت درستنا التطبيقية بعينة من معلمي السنة ثانية من تعليم المتوسط

،وقد تكونت العينة (12)

معلمة و (18) معلم

من مختلف متوسطات ولاية المدية

وكان عددهم 30

حيث كانت الدراسة التطبيقة مضبوطة باستبيان موزع بطريقة عشوائية. يشمل على أسئلة متنوعة بغية الوصول إلى نتائج مصداقية وكذا الإجابة على إشكالية البحث الرئيسية.

أ عرض الاستبيان

البيانات الشخصية

الجنس

ذكر

أنثى

الصفة

مستخلف(ة)

متربص(ة)

مرسم(ة)

سنوات الخبرة

من سنة إلى 5 سنوات

من 5 سنوات إلى 10 سنوات

من 10 سنوات إلى15

أسئلة الإستبيان

.1هل يتواصل الأستاذ لفظيًا مع التلاميذ؟

نعم

لا

أحيانا

.2هل تعتمد المنهج التواصلي في القسم؟

نعم

لا

قليلا

.3هل فقدان حلقة من حلقات التواصل يعيق إيصال الرسالة للتلميذ؟

غالبا

أحيانا

.4حدد المهارات التي تساهم في تنمية نشاط التعبير الشفهي.

القراءة

الإستماع

.5أين تكمن أهمية التواصل؟

نقل الافكار

العمليات العقلية

تنمية الحصيلة اللغوية

.6ما مدى تأثير التواصل غير اللفظي على اكتساب مهارة التعبير الشفهي؟

جيد

متوسط

ضعيف

.7ما هي عوامل تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

عوامل نفسية

عوامل إجتماعية

طريقة الأستاذ التواصلية

.8أي الأنشطة الأكثر إسهامًا في إنجاح عملية التعبير الشفهي؟

القصة

التعبير الحر

إلقاء الكلمات

.9ما هي العوامل الجيدة في اكتساب مهارة التعبير الشفهي؟

السلامة اللغوية

دور الأسرة

تنوع طرق التواصلي

.10هل استعمال المعلم للغة العامية يؤثر في تعبير التلاميذ؟

نعم

لا

.11هل ترى أن تلاميذ السنة الثانية قادرين على التواصل الجيد؟

نعم

لا

قليلا

.12ما هي أكثر المعيقات تأثيرًا على المعلم أثناء تواصله مع التلاميذ؟

نقص الرصيد اللغوي

الحالة النفسية للأستاذ

الحجم الساعي

13.كيف يبدو دور الأستاذ أثناء التعبير الشفهي؟

14.كيف تتعامل مع أخطاء التلاميذ؟

بالتجاهل

التصحيح الفوري

حصص خاصة

15.ما هي الطرق المعتمدة في تدريس مهارة التعبير الشفوي؟

تلقينية

حوارية

طرق أخرى

16.هل البرنامج الدراسي يعطي أهمية للتواصل في التعبير الشفوي؟

نعم

لا

17.ماذا يهمك في إجابة التلاميذ: الفكرة، اللغة، أم كلاهما؟

اللغة

الفكرة

كلاهما

18.هل استعانة المعلم بالوسائل التعليمية الحديثة لها دور في تعليم التعبير الشفوي؟

نعم

لا

أحيانا

19.هل جودة التعبير الشفهي لدى التلاميذ مرتبطة بكفاءة الأستاذ اللغوية أثناء عملية التواصل؟

نعم

لا

أحيانا

20ماهي الحلول المقترحة لنجاح التواصل واكتساب مهارة التعبير الشفوي ؟

تحليل الإستبيان

السؤال الأول هل يتواصل الأستاذ لفظ مع التلاميذ ؟

الجدول الاول

هل يتواصل الأستاذ لفظيا فقط مع التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**7**	**% 23**
لا	**18**	**% 60**

أحيانا	**5**	**% 17**
المجموع	**40**	**% 100**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة الإجابة "لا"هي الطاغية وتقدر نسبتها ب 60% وهذا دليل ان أغلب الأساتذة لا يعتمدون على التواصل اللفظي فقط مع التلاميذ ويعتبرونه غير كافي حتى يتحقق لنا التواصل الجيد لا يد من مصاحبة وملازمة التواصل اللفظي وغير لفظي (الاشارة واللفظ)حتى يتضح الرسالة للمتعلم.

بينما يرى بعض الأساتذة التي تقدر نسبتهم ب 23% ان التواصل يحدث "أحينا "

مع التلاميذ لفظيا ويرجع هذا إلى قدرة الأستاذ على إيصال المعلوماته لفظيا فقط، وقد يكون هذا راجع إلى كون التلاميذ يستجيبون سمعيا.

أما الفئة الاخرى من الأساتذة والتي تقدر نسبتهم ب17% أجابوا ب "نعم" يتواصل الأستاذ لفظيا فقط، ويرجع هذا إلى تمرن الأستاذ لغويا بحيث يوصل الرسالة بكل الطرق اللغوية دون اللجوء إلى وسائل أخرى، وقد يرجع إلى فطنة التلاميذ اللغوية.

السؤال الثاني: هل تعتمد المنهج التواصلي في القسم؟

هل تعتمد المنهج التواصلي في القسم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	% 0

لا	0	**% 0**
أحيانا	30	**% 100**
المجموع	30	**% 100**

ومن الجدول أعلاه يتبين لدينا ان جل الأساتذة يعتمدون على المنهج التواصلي حيث كانت النسبة 100%وهذا مايدل على الأهمية البالغة لهذا المنهج في التدريس و التواصل مع المتعلمين ونقل الافكاروتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم وتحقيق الفهم بينه وبين الأستاذ ، بحيث يتعرف كلاهما على أسلوب الآخر من خلال تواصلهم مع بعضهم البعض، وهذا مايزع أسلوب المناقشة بينهما، فإلقاء الدرس يستلزم طريقة يتبعها الأستاذ في تسير درسه في جميع دروس المقدمة من قراءة وإملاء وغيرها من النشطات فلذالك نجد الأستاذ يتبع المنهج التواصلي لأنه هو المناسب الذي يكون بطريقة مباشرة بينه وبين المتعلم

السؤال الثالث: هل فقدان حلقة من حلقات التواصل يعيق إيصال الرسالة للتلميذ ؟

هل فقدان حلقة من حلقات التواصليعيق إيصال الرسالة للتلميذ	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	5	**% 17**
أحيانا	25	**% 63**
المجموع	30	**% 100**

كما هو موضح في الجدول اعلاه أن نسبة كبيرة من الأساتذة والتي تقدر نسبتهم ب 63% يرون أن فقدان حلقة من حلقات التواصل تعيق إيصال الرسالة للتلميذ لأن اي غياب لحلقة من حلقات التواصل تحدث تشويش لدى التلاميذ وبذالك تنقص الأستجابة لديهم ، فالتلاميذ في هذه المرحلة يجب ان يستوفي التواصل وشروطه بإعتباره انه مزال في مرحلة الإكتساب الكلى فالمتعلم لابد له من معلم وهذا الأخير لايكتمل دوره إلا بوجود رسالة تساعده في تنمية تلك المهارات عن طريق رسالة اما صوتيا أو لفظا أو كلمة أو جملة او عبر وسائل اخرى كصور ومطبوعات ...إلخ

بينما يرى بعض الأساتذة والتي كان جوابهم "أحينا " أن فقدان حلقة من حلقات التواصل لاتأثر في إيصال الرسالة للتلميذ وكانت نسبتهم 17%

وهي نسبة قليلة جدا أي لانجدها مستجد إلا عند فئة من الأساتذة الذين لديهم القدرة البالغة والفطنة الفذة في فهم الرسالة حيث عند فقدان حلقة يعوضنها مباشرة بمقابل فمثال عند بعض الأساتذة نجد لديهم غياب القناة (السماع) لكن هذا لايؤثر على التواصل ووصول الرسالة لديه لأنها قد تغير .بإيحاءات أو بإشارات او صور.

السؤال الرابع: حدد المهارات التي تساهم في تنمية نشاط التعبير الشفوي

حدد المهارات التي تساهم في تنمية نشاط التعبير الشفوي	التكرار	النسبة المئوية
قراءة	10	% 33
استماع	20	% 67
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول أعلاه والنسب المعروضة أمامنا نلاحظ ان النسبة العالية من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب67%

يرون أن المهارة المناسبة التى تساعد التلاميذ في تنمية مهارة التعبير الشفوي هي مهارة الإستماع بحيث يكون هناك إتصال مباشر بين الأستاذ والمتعلم لأن نبرات الصوتية المطوقة لها دور الأبارز في إيصال الرسالة التي تصاحبها إيماءات وجهه ونبرات صوته، وبكل هذا تستطيع ان تحدد الرسالة الرسالة المرجوة من طرف الأستاذ الموجهة للتلاميذ ويقتنع بها ويفهمها فالاستماع الجيد يعلم فنيات التحث والتعبير الجيد، لأن التلميذ يكتسب من الأستاذ فنيات الحديث عن طريق إستماع لمايقوله الإستاذ فيكتسب منه رصيد لغوي وأفكار وجمل تساعده في تنمية مهارة التعبير الشفوي.

أما مهارة القراءة فقد أخذت نسبة 33% حيث يرى مجموعة من الأساتذة أن القراءة هي المهارة الأساسية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ بحيث ان المتعلم عند القراءة يكتسب رصيد لغوي من النص المقروء وتنمي فيه حب المطالعةوالفضول لإكتشاف المعاني التي تبدو صعبة ليطرحها على الأستاذ وهذا. ماينمي روح المناقشة والحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم وبالتالي يوضف التلميذ هذه المفرادات في نشاط التعبير الشفوي

السؤال الخامس: أين تكمن أهمية التواصل

أين تكمن أهمية التواصل	التكرار	النسبة المئوية
نقل الأفكار	20	67%
العمليات العقلية	7	23%.
تنمية الحصيلة اللغوية	11	% 27
المجموع	30	% 100

يتضح من الجدول أعلاه ان أغلب الأساتذة والتي تقدر نسبتهم ب67%

يرون أن أهمية التواصل تكمن في تنمية الحصيلة اللغوية . بحث ترى هذه المجموعة من الأساتذة ومن خلال خبراتهم العلمية ان تطبيق منهج التواصلي والتواصل مع التلاميذ ينمي الحصيلة اللغوية لديهم بحيث نجد ان المتعلم أكثر وقته في حجرات الدراسية مع الأستاذ ، وبما ان فيه تواصله معه فهو يكتسب من عنده القدر الكبير في الحصيلة اللغوية .

اما الفئة الأخرى من الأساتذة أقروا أن اهمية التواصل تكمن في نقل الافكار وقدرت نسبتهم ب27%

بحيث أن الأستاذ ينقل ماعنده من أفكار إلى المتعلم ليسهل عليه فهم الدرس، كما ينقل للمتعلم مايجول في ذهنه من أفكار حول ما قدم له في حصة أو نقلا لمشاعره.

فيما ترى مجموعة من الأساتذة أن اهمية التواصل تكمن في العمليات العقلية والتي قدرت نسبتهم ب23%

لأن الأستاذ في تواصله مع المتعلم يعرض أفكار ومعاني تتطبع في ذهن المتعلم إما بالتخيل الفكرة أو إستخدام ذكائه ليجيب عليها أو يخزنها في ذاكرته.

السؤال السادس: ما مدى تأثير التواصل غير اللفظي على اكتساب مهارة التعبير الشفوي؟

ما مدى تأثير التواصل غير اللفظي على اكتساب مهارة التعبير الشفوي ؟	التكرار	النسبة المئوية
جيد	4	% 14
متوسط	16	% 53
ضعيف	10	% 33
المجموع	30	% 100

يظهر لنا من خلال الجدول اعلاه أنسبة 53%من الأساتذة يرون أن تأثير التواصل غير اللفظي "متوسط" على اكتساب مهارة التعبير الشفوي بحيث ان الإشارات والإماءات وغيرها لها جزء كبير في تأثير على إكتساب المتعلم لمهارة التحدث لكنها غير كافية بل مسهلة عندما تكون مصحوبة باللفظ

أما 33% من الأساتذة يرون أن التواصل غير اللفظي يأثر تأثيرا جيدا في اكتساب مهارة بحيث نرى مجموعة من التلاميذ يميلون إلى الأشارت بوصفها لافتة لإنتباه المتعلم

حيث تكسب مجموعة من الأفكار لكي يعبر عليها.

والفئة الأخيرة من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب14% أقرو أن التأثير يكون ضعيفا جدا لأننا نحن بصدد جمع رصيد لغوي حتى نستعملها أثناء التعبير الشفوي وليس أشارات ورموز تعيق وتضعف التعبير.

السؤال السابع ماهو بر أيك عوامل تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي ؟

ماهو بر أيك عوامل تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي	التكرار	المئوية
عوامل نفسية	14	% 47
عوامل اجتماعية	16	% 53
طريقة المعلم التواصلية	10	% 33
المجموع	30	% 100

يظهر لنا من خلال الجدول اعلاه أن عوامل تدني مستوى التلاميذ في حصص التعبير الشفوي يرجع إلى أسباب إجتماعية والتي تقدر نسبتها ب53%

بحيث ترى هذه الفئة المجيبة أن الحياة المعيشية المجتمع تعكس على أفرادها بحيث عندما نجد مجتمع مثقف يهتم بالنشاطات الثقافيةوالحفلات مثلا يكتسب منها المتعلم رصيد لغوي لابأس به ويمتلك الجرأة في التحث و النقاش

بينما ترى مجموعة أخرى من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب47% ان طريقة المعلم التواصلي لها دور باريز في رفع وتدني مستوى التعبير الشفوي لدى تلاميذ بحيث عندما يفتقد المعلم المصطلحات المحببة والافتة لإنتباه التلاميذ ولايتميز بالخفة في الشرح كل هذا لايعين المتعلم على اكتساب مهارة التعبير و التواصل

أما العوامل النفسية كانت بنسبة 33% بحيث يعتبر بعض من الأساتذة أن تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي راجع إلى الخوف والإرتباك وخجل المتعلم أو ان لديه بعض الأمراض النفسية التي تعيق وتشرد ذهن وتركيز المتعلم

السؤال الثامن: أي النشطات الاكثر إسهما في إنجاح التعبير الشفوي ؟

أي النشطات الاكثر إسهما في نجاح التعبير الشفوي	التكرار	النسبة المئوية
القصة	4	% 13
التعبير الحر	15	% 50
إلقاء الكلمات	19	% 63
المجموع	30	% 100

الملاحظ من الجدول أعلاه ان النشطات الاكثر إسهما في نجاح التعبير الشفوي هي القصة حيث كانت نسبة المجيبين عليها من الأساتذة 63% نظرا أن التلميذ يميل إلى القصص والحكايات وتجذبه أكثر لأنها تحتوي على عنصر التشويق كما أنها تساعده في إكتساب حصيلة لغوية وتساعده في التواصل والحوار و المناقشة مع الأستاذ . وبدورها تنمي مهارة الإستماع لديه

بينما ترى مجموعة من الأساتذة أن النشاط الأكثر إسهما في نجاح التعبير الشفوي لدى تلاميذ هو التعبير الحر والذي قدرت نسبة المجيبين عليه 50% لأن بعض التلاميذ لايحبذون التقيد في الكلام ويتميزون بالخيال الواسع في التعبير لذالك دائما نجدهم يسعون إلى إيجاد أفكار وألفاظ ملا ئمة لتعبيرهم

كما وجدنا نسبة 13 % من الأساتذة إجابوا أن النشاط الأكثر إسهما في نجاح التعبير الشفوي يكمن في إلقاء الكلمات

لدى المتعلموأن في هذه المرحلة يحب التلميذ أن يفرض نفسه ويحب التميز عن غيره فعند إعطاء له الفرصة في إلقاء الكلمات من الأستاذ يعتبره حافزا ومشجع له فيسعى ليكون الأحسن

بحيث يكمن الاتصال المباشر وحيد بين الأستاذ والمتعلم

السؤال التاسع: ماهي العوامل الجيد في اكتساب مهارة التعبير الشفوي؟

ماهي العوامل الجيد في اكتساب مهارة التعبير الشفوي	التكرار	النسب المئوية
سلامة العوامل اللغوية	21	% 70
دور الاسرة	8	% 27
تنوع الطرق التواصلية	10	% 33
المجموع	30	% 100

من الجدول أعلاه يتضح ان العوامل الجيدةلإكتساب مهارة التعبير الشفوي يرجع إلى تنويع المعلم في الطرق التواصلية وكانت نسبة المجيبين عليها70% لأن التلاميذ بطبعهم يميلون إلى التنوع والتجديد حتى تلفت إنتباههم فكلما جدد الأستاذ في طرق التواصل كلما كان الإستعاب وتحصيل اللغوي أكثر.

ويرى بعض الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب 33% ان السلامة اللغوية لها دور في اكتساب التعبير الشفوي لأن السلامة اللغوية للأستاذ تأثر مباشر ة في لغة التلميذ

بينما يرى بعض الأساتذة والتي نسبتهم ب27% دور الأسرة له دور في اكتساب التعبير الشفوي لدى تلاميذ

لأن الأسرة هي المنشأ الأول حيث يكتسب الإنسان اللغة .فالتكافؤ بين الأسرة و الأستاذ يسهل للتلميذ الإستعاب وإكتساب رصيد لغوي.

بحيث لايحس التلميذ بغرابة الألفاظ التي يلقاه المتعلم من الأستاذ، وقد يكون دور الأسرة فعال في توجيه المتعلم إلى المطالعة و القراءة والتخاطب اليومي مع حتى يتعود على طبيعة النظام اللغوي

السؤال العاشر: هل استعمال المعلم للغة العامية يؤثر في تعبير التلاميذ ؟

هل استعمال المعلم اللغة العامية يؤثر في تعبير التلاميذ	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	% 100
لا	0	0 %
المجموع	30	100 %

تبين النسبة الواردة في الجدول أعلاه أن جل الأساتذة أقروا على ان اللغة العامية تؤثر في تعبير التلاميذ وهذا مانجده مجسد في نسبتهم 100% لأن هذا يؤثر سلبيا على لغة التلميذ لأن اللغة الفصحى واللغة الرسمية في التدريس وليست العامية، بحيث عندما لايتغلب المعلم على اللغة العامية داخل القسم تصبح الفصحى بالنسبة للمتعلم غريبة لأنه تعود عليها من طرف الأستاذ

وبالتالي لايكتسب رصيد لغوي أثناء تعبيره وتسيطر عليه اللغة العامية في تعبيره وتصيح الفصحى لغة ثانوية بالنسبة له

السؤال االحادي عشر: هل ترى أن تلاميذ السنة الثانية قادرين على التواصل الجيد؟

هل ترى أن تلاميذ السنة الثانية قادرين على التواصل الجيد؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 53
لا	0	0 %
قليلا	13	47%
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن الإجابة تراوحت بين نعم وقليلا حيث أخذت قليلا نسبة الكبيرة والمقدرة ب53% حيث يرى الأساتذة ان تلاميذ هذه السنة مازالو في مرحلة الإكتساب اللغوي ولم تكتمل قدراتهم العقلية التي تعينهم على التعبير بشكل سليم وملائم ولا يمتلكون رصيد لغوي كافي ، كما انه لايحسن إستعمال القواعد بشكل جيد.

وكما يري بعض الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب43% ان تلاميذ هذه السنة قادرين على إنشاء تعبير جيد وهذا يكون نتيجة الخبرة العلمية الكبيرة للأستاذ في هذا المجال ، فالأستا له دور بارز في إكتساب التلاميذ هذه مهارة

بشكل جيد ومن خلال إنتقاء الأستاذ المواضيع المحببة لدى المتعلم أو يعدل في المواضيع المقترحة في البرنامج الدراسي مما يسهل عليه الفهم والاستعاب، ويكتسب بدوره القدرة على التعبير الجيد

سؤال الثاني عشر: ماهي أكثر المعيقات تأثير على المعلم أثناء توصيله مع التلاميذ؟

ماهي أكثر المعيقات تأثير على المعلم أثناء توصيله مع التلاميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
نقص الرصيد اللغوي	17	% 57
الحالة النفسية للمعلم	7	% 23
الحاجة الساعي	20	% 67
المجموع	30	% 100

تبين النسبة الواردة في الجدول اعلاه أن مجموعة من الأساتذة المقدرة نسبتهم ب67%

أن اكثر المعيقات تأثير على المعلم أثناء توصيله مع التلاميذ هو نقص الرصيد اللغوي لدى المعلم فيصعب عليه التواصل ،وتسهيل تواصل الرسالة من خلال التنوع في توضيف المصطلحات والألفاظ لأنه لايمتلك الرصيد اللغوي الكافي الذي يعينه في الشرح، فالأستاذ هو أمام مجموعة من التلاميذ الذين تختلف قدراتهم من متعلم إلى آخر ،

فبالتالي النقص اللغوي للأستاذ يعيق إيصال الرسالة لبعض أو جل التلاميذ فبالرصيد اللغوي ينوع الأستاذ الألفاظ والعبارات التي تبسط وتساعد المتعلم من الفهم الجيد

بينما يرى بعض الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب57% يرو أن الحجم الساعي هو المعيق الأساسي للتواصل لأن عندما يكون الوقت غير كافي يكون هم الأستاذ الوحيد هو أنهاء الدرس

وبهذا يقضي على التواصل و المناقشة داخل القسم وبغيبها لايمتلك المتعلم اللغة ولا يتواصل مع الأستاذ وزملائه.

بينما يرى مجموعة الباقية من الأساتذة والتي نسبتهم23% ان الحالة النفسية للمعلم هي المعيق الرسمي لتوصيل الرسالة للمتعلم

لأن المعلم إذا كان يعاني من ضغط نفسي أو قلق أو إرتباك او غيرها من العوامل لاتكون لديه أريحة ولا قدرة على التنويع في طرح الأفكار وتزيد المتعلمين بالمعلومات.

سؤال الثاني عشر ماهي أكثر المعيقات تأثير على المعلم أثناء توصيله مع التلاميذ ؟

سؤال الثالث عشر:كيف يبدو دور الأستاذ أثناء التعبير الشفوي؟

كيف يبدو دور الأستاذ أثناء التعبير الشفوي؟	التكرار	النسبة المئوية
أساسي	25	% 83
ثانوي	3	% 10
موجه و مساعد	2	% 7
المجموع	30	% 100

يتضح من خلال النسب المعروضة في الجدول اعلاه أن جل الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب 100% ان دور الأستاذ أثناء حصة التعبير الشفوي موجه ومساعد لأنه هنا ينتهي دور الأستاذ ,ويبدأ دور المتعلم في إستخراج ما أكتسبه من الأستاذ فيكون دوره في تصحيح الأخطاء أو موجها الموضوع المعالج وكفى فالأستاذ دور مستمع لتعبير متعلميه ومصحح لأفكارهم.

ونسبة 10% من الأساتذة يرون أن دور الأستاذ ثانوي في حصص التعبير الشفوي

لأنها من حق المتعلم وهو الرئيسي وبوسطتها يختبر الأستاذ مدى قدرة متعلميه على التعبيروالتواصل ويكتسب نقاط الإبداع لديهم.

أما مجموعة الباقية من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب 7% يرو أن دور الأستاذ أثناء حصص التعبير الشفوي هوأساسي لأنه هو المسير الأساسي داخل القسم.

السؤال الرابع عشر: كيف تتعامل مع أخطأ التلاميذ؟

عشر كيف تتعامل مع أخطأ التلاميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
بالتجاهل	4	% 12
بالتصحيح الفوري	23	%69
حصة خاصة	3	% 9
المجموع	30	% 100

مما هو موضح في الجدول اعلاه أن تعامل مع أخطاء التلاميذ التعبيرية بالتصحيح الفوري قدرت نسبتها ب77% بحيث عندما يصحح الأستاذ التلميذ فور خطئه يتخذ المتعلم موقفا وهذا الموقف يبقى راسخ في ذهنه وبالتالي لاينسى هذه الفكرة.

اما نسبة33% من الأساتذة يروا أن التعامل مع الخطاء يكون في حصص خاصة لأن الحجم الساعي لايكفي لتصحيح أخطاء كل التلاميذ فوريا لأن عند التصحيح الفوري تتشتت أفكار المتعلم ويجد صعوبة في أعادتها من جديد .

كما يرى مجموعة من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب 13% أن التجاهل هو الحل الوحيد للتعامل مع الأخطاء لان مجموعة من التلاميذ يرون أن التصحيح الفوري بمثابة توبيخ لهم وتنقيص من قدراتهم، ولايرغبون في الحصص الخاصة فلذالك لايستوعبون أخطائهم وبالتالي يعتمد الأستاذ على التجاهل.

السؤال الخامس عشر: ماهي الطرق المعتمد في تدريس مهارة التعبير الشفوي ؟

ماهي الطرق المعتمد في تدريس مهارة التعبير الشفوي ؟	التكرار	النسبة المئوية
تلقينية	6	%18
حوارية	23	% 69
طرائق أخرى	4	% 13
المجموع	30	%100

يتضح لدينا من خلال الجدول اعلاه أن أكثر طريقة معتمد في تدريس مهارة التعبير الشفوي هي الحوارية حيث قدرت نسبة المجيبين عليها ب 69 % بحيث ان الحوارية تعتمد على المناقشة بين المتعلم والأستاذ فبذالك تتيح هذه الطريقة للمتعلم التعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاركتها مع زملاءه وأستاذه لأن الدرس من أساسه قائم على أسلوب السأل والجواب و مناقشة بينهم.فالأستاذ أصناء درسه يعمل على تطبيق منهج أو طريقة تسهل على التلاميذ الفهم ، فنجد أغلبهم يعتمدون على المنهج التواصلي اذا ان التواصل في أساسه يقوم على الحوار بين المتعلمين والأستاذ وبالتالي ينمي مهارة التحدث وأساليب الحوار والتعبير لديهم.

بينما 18% من الأساتذة يعتمدون على طرائق أخرى في تدريس مهارة التعبير الشفوي غير الحوار والتلقين نظرا لإختلاف وتنويع الطرائق من الأستاذ لآخرى حسب حاجيات المتعلمين ومرعات فروقاتهم الفردية

بينما يرى 13% من الأساتذة أن الطرائق التلقينية هي الطريقة الناجحة في تدريس مهارة التعبير الشفوي ، وهي طريقة تقليدية ولأنهم يرو أن الحجم الساعي لايعطي فرصة التطبيق الطرائق الأخرى

وبما ان التلاميذ يستقبلون فقط مما يزيد رصيد اللغوي لديهم

السؤال السادس عشر: هل البرنامج الدراسي يعطي أهمية التواصل في التعبير الشفوي؟

هل البرنامج الدراسي يعطي أهمية التواصل في التعبير الشفوي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 67
لا	10	% 33
المجموع	30	%100

كما هو موضح في الجدول اعلاه أن نسبة 67% من الأساتذة يروا أن البرنامج الدراسي يعطي أهمية لتعبير الشفوي وهذا راجع إلى النصوص التواصلية المبرمجة في البرامج التعليمية مما تساعد في حصص التعبير الشفوي.

كما أن نسبة 33% من إجابة الأساتذة تنفي دور البرامج التعليمية في تعليم التعبير الشفوي وهذا من خلال عدم توفير الوسائل التعليمية التي تعتمد في المنهج التواصلي كغياب الصور والمشاهدوانعدام الشاشة التي تسهل على الأستاذ عملية توصيل المعلومات، وكذالك عدم مرعاة شروط التواصل وضيق الحجم الساعي للحصص بحيث نجد ان الحجرة الدراسية تتسع لأكثر من أربعين تلميذ بينما الوقت المخصص لكل حصة لايكتفى حتى يختبر الأستاذ مدى الأستجابة والإستعاب أو حتى في تنويع طرئق التوصلية

السؤال السابع عشرك ماذا يهمك في إجابة التلاميذ : الفكرة أو اللغة أو كلاهما التي يعبرون بها؟

ماذا يهمك في إجابة التلاميذ: الفكرة أو اللغة أو كلاهما التي يعبرون بها؟	التكرار	النسبة المئوية
اللغة	23	% 69
الفكرة	3	%9
الاثنين معا	4	%12
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول يتضح لدينا ان نسبة 69%من الأساتذة يهتمون في إجابة التلاميذ بالفكرة واللغة

معا لأن المتعلم اذا امتلك اللغة السليمة امتلك القدر على التعبير عن أفكاره وليكتشف الأستاذ مدى إستعاب المتعلم لما يلقيه عليه فعند الطلب من التلاميذ التعبير عن فكرةأو موضوع ما فهنا يريد الأستاذ أن يستمع لأفكار المتعلم التي ينقلها مرعاة لسلامة اللغة التي يستعملها.

بينما تمثل 12% من الأساتذة الذين يهتمون بالغة فقط لأن المتعلم إذا امتلك اللغة سهل عليه الاتصال مع الأستاذ فلو لم تكن اللغة لايستطيع التعبير عن أفكاره فإذا نمت لغته نمت أفكاره

أما نسبة 9 % تمثل الأساتذة الذين يهتمون بالفكرة لأن الأفكار هي التي يسعى الأستاذ لإيصالها إلى المتعلم ويلاحظ مدى ترسيخ وفهم هذه الأفكار في ذهن المتعلمين

السؤال الثامن عشر: هل إستعانة المعلم بالوسائل التعليميةالحديثة لها دور في تعليم التعبير الشفوي ؟

هل إستعانة المعلم بالوسائل التعليميةالحديثة لها دور في تعليم التعبير الشفوي ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%12
لا	3	%9
أحيانا	23	%69
المجموع	30	%100

من خلال النسب الموضحة في الجدول اعلاه تؤكد ان نسبة 69% من إيجابات الأساتذة كانت مبنية على أساس الإستعانة بالوسائل التعليميةالحديثة لها دور في تعليم التعبير الشفوي

لأن المتعلم في عصر التكنولوجيا أصبح ميّال كثير لهذه الوسائل لأنها تلفت إنتباهه زيادة على ذالك تنمي في روحه التخيل و الدقة الإستماع ويكتسب بعض الألفاظ ويتعايش مع الفصحى بطريقة سهلة بحيث ان اذنه تتعود على سماعها فيكتسب رصيد لغوي جديد، كما أن لها دور كبير في لفت إنتباه المتعلمين في أبسط الأمور وهي الأكثر فعالية لديهم.

بينما تمثل 9%نسبة الأساتذة الذين يرون أن الإستعانة بالوسائل التعليميةالحديثة يكون أحيانا لها دور في تعليم التعبير الشفوي لأن التواصل غير المباشر مع التلاميذ لا يكسبه تعليم مهارة التعبير و التواصل ولا يستطيع التخلي على بعض المعيقات مثل الخجل الخوف الإرتباك

أما النسبة الأخر ى التي قدرة ب12% من الأساتذة يرون أن إستعانة الأستاذ بالوسائل التعليميةالحديثة ليس لها دور في تعليم التعبير الشفوي وذالك راجع إلى قلة الإمكانيات لدى المؤسسة التربوية وكون أن التلميذ في هذه السنة يحتاج إلى موّجه ومساعد لتحصيل رصيد لغوي إلى أن هذه الوسائل تبرمج عقل التلميذ جامدا لاتنمو العمليات العقلية لتي تساعده في التعبير.

السؤال التاسع عشر: هل جودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرتبط بكفاءة الأستاذ اللغوية أثناء عملية التواصل ؟

هل جودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرتبط بكفائة الأستاذ اللغوية أثناء عملية التواصل ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%9
لا	2	%6
أحيانا	25	%85
المجموع	30	%100

من الجدول أعلاه يظهر ان نسبة 85% تمثل نسبة الأساتذة المجيبين على جودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرتبط بكفاءة الأستاذ اللغوية أثناء عملية التواصل حيث نجد أن المتعلم أكثر وقته وتواصله مع الأستاذ، والمتعلم في هذه المرحلة يكتسب مخزون لغوي لأنه

عندما يكون للأستاذ كفاءة لغوية عاليا ينقلها للمتعلم ومن خلال تواصله ويكتسبها المتعلم ويوضفها تلقائيا

بينما مجموعة أخرى من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب9 % كان رأيهم "أحينا " يوجد جودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرتبط بكفاءة الأستاذ اللغوية أثناء عملية التواصل لأن هناك عوامل خارجية مساعدة في تحسين تعبيره وتواصله مثل دور الأسرة في تشجيع أبنائهم على التواصل و المناقشة وزيادة في الثقافة العامة للمتعلم المكتسبة من الأنشطة المدرسيةمثل الحفلات الرحلات الإذاعة المدرسية..

أما نسبة 6% من الأساتذة تنفي ارتباط جودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ مرتبط بكفاءة الأستاذ اللغوية لأن هذه تدخل فيه عوامل أخرى من بينها نجد أن للمتعلم رصيد لغوي جيد أثناء التواصل والتعبير في حين نلاحظ ان الأستاذ لديه نقص في الأداء اللغوي و الكفاءة اللغوية.

السؤال عشرون:

ماهي الحلول المقترحة لنجاح التواصل وإكتساب مهارة التعبير الشفوي ؟

من خلال تحليل الإستبيان وبعض الحلول التي اقترحها الأساتذة لنجاح التواصل واكتساب مهارة التعبير الشفوي ومتمثلة فيما بلي

- ✓كثرة القراءة و المطالعة الدائمة لإكتساب الألفاظ و المعاني.
- ✓تقديم الصور الدقيقة والمستندات لمساعدة المتعلم على التعبير الشفوي والتوصل.
- ✓خلق جو المناقشة بين التلاميذ وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.
- ✓مرعاة الأنماط الخاصة لكل تلميذ داخل القسم(الحسي ، السمعي ،البصري(
- ✓إعادة النظر في المنهاج التربوي، وتحسين طرق التدريس وتنويعها.

✓مشاركة التلاميذ في حصص التعبير الشفوي ودعم التواصل بينهم.

✓الإنطلاق من واقع المتعلمين أثناء تقديم النصوص المنطوقة

✓التكثيف من النشاطات الثقافية (المسرح ، الإنشاد ، الإذاعة ،الحفلات(...

✓إستعمال أسلوب التحضير المعنوي والتحكم الجيد في القسم.

✓تقبل أخطاءالمتعلم أثناء التعبيروالتدخل لإصلاحهابطريقة محببة.

ج- مجموعة الاستنتاجات:

في الأخير ومن خلال الفصل التطبيقي ومجموعة النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة الأساتذة وتحليل الاستبيانات، استخلصنا جملة من النتائج نعرضها فيما يلي:

كفاية اللغة المنطوقة والرمزية لتحقيق تواصل جيد ومتعلم نشط.

تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم تمثل الهدف الأساسي لتحسين التعبير الشفوي عنده.

ينمو نشاط التعبير الشفوي وتحقق التواصل من خلال الاهتمام والتطوير في مهارة التعبير الشفوي.

طريقة الأستاذ التواصلية والمجتمع لهما الدور البارز والأساسي في رفع أو تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي.

تمثل القصة الموجهة الموجهة للمتعلمين على نجاح واكتساب مهارة التعبير الشفوي والتواصل.

من أكثر المعيقات تأثيرا على التواصل مع المتعلمين نقص الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري والتطبيقي حاولنا الإجابة عن " دور المنهج التواصلي في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط"، وكان الباحث لابد ان يصل إلى غايته وهي الإلمام بجميع جوانب البحث ، فانتهى بنا الطريق إلى الوصول إلى النتائج التالية:

يعتبر التعبير الشفوي من أهم الأنشطة اللغوية التي تعود التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان والتحدث من غير تكلف والتغلب على بعض أمراض النطق.

تعليم نشاط التعبير الشفوي يجب أن يرتكز على ثلاثة أسس تقوم عليها الكتب التقييمة التربوية، نفسية تتعلق بمراعاة نفسية المتعلمين، تربوية تشمل الاهتمام بأسلوب التدريس وتوجيهه والأدوات المعمول بها، ولغوية وهي المرحلة الحقيقية لتعلم التعبير وتجنب إهمالهم له.

تشكل القصة والتعبير الحر من أبرز الطرق المساعدة لتدريس نشاط التعبير الشفوي.

إعطاء الأهمية للأسس النفسية واللغوية التي تؤثر إيجابا على التواصل.

الحجم الساعي الكافي يسهل على المعلم التشجيع في طرق التواصل وإعطاء الفرصة لتكافئ الفرص.

الاهتمام بالمطالعة من أهم وأبرز النشاطات التي تنمي التواصل الفعال وإنتاج تعبير شفوي جيد.

لابد للمؤسسات التربوية توفير الوسائل التعليمية المسهلة والمساعدة لتعلم وتنمية التواصل والتعبير الشفوي.

وفي الختام يمكن القول:

إن هذه الدراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلا خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال التواصل والتعبير الشفوي، وقد حاولنا من خلالها الكشف عن الدور الفعال الذي

يقوم به التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الثانية متوسط كما تطرقنا إلى دور الأساتذة والمتعلمين في تطبيقهم للمنهج التواصلي من جهة أخرى، وعليه نترك مجال الدراسة مفتوحا أمام الدراسات القادمة.

ومن ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع مرتبة أبجديًا:

1- أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ط1، القاهرة، مصر، 2008م.

2-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغة، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2009م.

3-أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 1436هـ - 2015م.

4-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3، د.ت.

5-ابن منظور، لسان العرب، ط1، د.ت، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، مجلد 6، مادة "نهج."

6-جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح الشويرخ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012م.

7-جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، 2015م.

8-زيان كمال الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة، مصر، ط1، 2013م.

9-عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، أسس بناء المناهج وعناصره، جامعة الفيوم، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ج1، 2007-2008م.

10- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، جامعة عمان العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، 2014م.

11- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، الجزائر.

12- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004م.

13- محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس.
14- محمد عمّوش، منهج رياض الأطفال الحديث: الأنشطة وأسس بناؤه، دار حنين، عمّان، الأردن، 1430هـ - 2009م.
15- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج، عمّان، الأردن، 1434هـ - 2013م.
16- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية.
17- نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، ترجمة: عفيف الرزاز، ط1، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999م.
18- هياب مجاد الكبساي وصالح حسان أحمد الأداهري، المدخل في علم النفس التربوي، دار الكنادي للنشر والتوزيع، الأردن .

قائمة المراجع:

1-جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح الشويرخ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012.

2-جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، 2015م.

3-زيان كمال الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، مصر، ط1، 2013م.

4-رشدَي أحمد طعيمة.

5-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 1463هـ - 2003م

6-لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، الجزائر.

7-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 1460هـ - 2004م.

8-محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس.

9-هياب مجاد الكبساي، صالح حسان أحمد الأداهري، المدخل في علم النفس التربوي، دار الكنادي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، د.ت.

الملاحق

الجمهـــورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

جامعة يحي فارس المدية

كلية الادب

تخصص تعليمة لغات

قسم اللغة العربية وآدابها

إستبيان موجه لأساتذة السنة ثانية متوسط

في إيطار إنجازنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص تعليمية اللغات المنهج التواصلي ودوره في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط نموذجا

نضع بين أيديكم هذا الإستبيان ونرجو منكم المساهمة في إنجاح هذا العمل، وذالك بالإجابة على الأسئلة التي يحتويها الإستبيان ،وليكن في علمكم أن هذه الإجابة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

ولكم منا فائق الشكر والإحترام والتقدير.

المؤسسة.....

الخبرة التعليمية.....

من فضلكم نرجوا الإجابة على هذه الاسئلة الواردة في الإستبيان بعد قراءتكم لها بتمعن وذالك بوضع علامة(×) أمام الإجابة المناسبة